

# النص الحبشى للقديسة "طيقلا" <sup>١</sup>\*

## ترجمة ودراسة تحليلية (\*)

د/ مروة إبراهيم عيد محمد  
كلية الآداب - جامعة القاهرة

### الملخص

يهدف هذا البحث إلى أبرز الموضوعات والعناصر الرئيسية للنص الحبشى للقديسة "طيقلا" وتحليلها، من خلال ترجمته ترجمة تهتم بالمعنى، وتحافظ على روح النص، نظراً لأهميتها الدينية والتاريخية فى التعرف على ما كانت تحتويه أحد أهم الأسفار المفقودة لأبوكريفا العهد الجديد التى تنتمى إلى القرنين الأول والثانى الميلاديين، وهو سفر "أعمال بولس وطيقلا". والتعرف أيضاً على رؤية الكاتب الحبشى وهدفه. وتوضيح مكانة هذه القديسة، والدور الذى لعبته فى النص الحبشى.

### Abstract and Key Words

#### The Ethiopic Text of Saint Thekla: A Translation and Analytical Study of the Abyssinian Text

The aim of this paper is to throw light on "The Acts of Paul and Thekla" from The Acts of the Apocryphal, New Testament, through analysing the Ethiopic text of the book of Thekla and translating it in a way that maintains its religious, mythological and historical importance.

This study includes the following parts: the Introduction deals with the book of 'Thekla', a woman who converted to Christianity because of the preaching of the apostle Paul; then a definition of the

(\*) مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٧٨) العدد (٢) يناير ٢٠١٨

book of Thekla, and the origin of the Ethiopic Text. Moreover, the study includes the The Apocryphal of Bible, The Acts of The Apocryphal New Testament, The Acts of Paul and Thecla, an analytical Study of the Abyssinian Text, the content of Ethiopic text and its translation. Finally, the study ends with a conclusion and a bibliography of Arabic, Ethiopic, European sources and references.

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد...، يتناول هذا البحث دراسة تحليلية لمضمون النص الحبشي للقديسة "طيقلا"، والتعرف على ما يحتويه من موضوعات رئيسة ورؤية كاتبه؛ وترجمته ترجمة تهتم بالمعنى، وتحافظ على روح النص، وإضافة حواشٍ للترجمة وتوضيح الاقتباسات والتأثيرات التي بداخل النص الحبشى. نظراً لأهميته الدينية والأدبية لدى الكثير من المستشرقين والكتاب، وتزويد المكتبة العربية بمصدر أصيل من مصادر الأدب المسيحى الكنسى لإحدى أوائل القديسات من أتباع "بولس" الرسول؛ ويستفيد منها المتخصصون والمهتمون بالأدب المسيحى وباللغات الشرقية عامة، وفى اللغة الحبشية وآدابها بخاصة. وتكمن أهمية هذا البحث فى التعرف على ما كانت تحتويه أحد أهم الأسفار المفقودة لأبوكريفا العهد الجديد التى تنتمى إلى القرنين الأول والثانى الميلاديين وهو سفر "أعمال بولس وطيقلا"، وقد انبثق من خلاله النص الحبشى، وغيره من الأعمال الأخرى للقديسة "طيقلا".

ويهدف هذا البحث إلى التعرف على هذه القديسة تلميذة الرسول بولس، التى احتلت مكانة تاريخية ودينية كبيرة عند الكثير من الشعوب فى القرون الأولى للمسيحية. والتعرف أيضاً على أبرز موضوعات وأفكار هذا السفر خاصة من خلال النص الحبشى، وكذلك التعرف على أسفار أبوكريفا العهد

الجديد عامة.

أما سبب اختيار هذا البحث للمكانة الأدبية والدينية التي يحتلها النص الحبشي لهذه القديسة عند الأحباش، الذين تأثروا بها وأدرجوها ضمن سير قديسيهم وقديساتهم في السنكسار الحبشي. ومن مشكلات هذا البحث: ندرة المراجع والمصادر الخاصة بهذه القديسة؛ بالرغم من أهميتها ومكانتها الدينية في الآداب والكنائس الشرقية، غير أنه لا يوجد إلا النذر اليسير بشأنها، كذلك ندرة المصادر والمراجع الخاصة بسفر بولس وطيقلا بل أسفار أبوكريفا العهد الجديد بأكملها. وأيضاً تناقض آراء المؤرخين والمستشرقين فيما بينهم. ويعتمد هذا البحث على: النص الحبشي الذي نشره "إدجار جودسبريد" وعنوانه *σπαρθα: ἡβρα* "كتاب طيقلا"، وقد قدم له بعض الهوامش. ويعتمد كذلك على بعض المصادر والمراجع العربية والحبشية والأجنبية.

والمنهج المتبع في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي.

وهناك الكثير من التساؤلات التي يطرحها هذا البحث، وسوف نقوم بالرد عليها من أهمها: من هي القديسة طيقلا ومكانتها؟ وما أهمية ومكانة النص الحبشي؟ ومتى نقل؟ وهل هناك أكثر من نسخة للنص الحبشي؟ وما معنى كلمة أبوكريفا؟ وما هي أبوكريفا العهد الجديد وأسفارها؟ وتنتمي لأي قرن؟ وما هو سفر "أعمال بولس وطيقلا" الأصلي وعلاقته بهذا النص؟ وما هو مضمونه، وهل هناك تشابه بينه وبين النص الحبشي؟ وما هي أبرز الموضوعات التي يتناولها هذا النص؟ ورؤية كاتبه وهدفه؟ وما هو الدور الذي لعبته طيقلا في النص؟ وما هو محتوى هذا النص الحبشي؟

وقد قسمت هذا البحث إلى: مقدمة؛ ثم التعرف على القديسة "طيقلا" ومكانتها وتاريخ ميلادها. ثم أهمية النص الحبشي، ومكانه وعدد النسخ الموجودة للنص الحبشي وتاريخ تدوينهم. ثم التحدث عن معنى كلمة أبوكريفا، والتعرف على أسفار وأعمال أبوكريفا العهد الجديد، وبالأخص

"سفر أعمال بولس وطيقلا". ثم عرض دراسة تحليلية لمضمون النص الحبشي، ورؤية كاتبه وهدفه والأفكار والموضوعات الرئيسية للنص وتوضيح الهدف الذي يصبو إليه كاتبه. ثم ترجمة النص الحبشي الى اللغة العربية، وتقديم حواش للترجمة، وما وجد فيها من تأثيرات واقتباسات من الكتاب المقدس، وأسماء شخصيات وأماكن تاريخية. وأخيراً أهم نتائج وتوصيات البحث، وقائمة بالمصادر والمراجع.

### من هي "طيقلًا"؟:

تحتل القديسة ጠቃላ "طيقلًا" مكانة دينية كبيرة في الكثير من الآداب والكنائس الشرقية، فهي أولى رسل وتلاميذ "بولس الرسول" ومن أتباعه، وتعتبر من أولى الشهديات، التي تنصرت وتلقت على يديه تعاليم الديانة المسيحية.<sup>٢</sup> وقد أكد النص الحبشي أنها واجهت بسبب هذا الكثير من الاضطهاد والمعاناة من قِبَل أهلها، الذين عارضوها بشدة على اعتناقها المسيحية، وإيمانها بدعوة "بولس"، غير أنها انتصرت في النهاية، وآمن الشعب بمعجزاتها وقُدسيتها وقتئذ.

### أهمية النص الحبشي ومكانته وتاريخ تدوينه

يُعد النص الحبشي للقديسة "طيقلًا" ضمن الأعمال الأدبية الشعبية للفن والأدب المسيحي المبكر، الذي يعود إلى أحداث تنتمي إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين، بل ويعتبرها البعض تسجيلاً للديانة المسيحية وقتئذ؛ حيث جاءت على شكل حكاية أو رواية تتخللها أحداث أسطورية وخيالية، وأماكن وشخصيات تاريخية كذلك. وبه الكثير من الاقتباسات والتأثيرات من الكتاب المقدس، عملت على إضفاء السمة الدينية والروحية عليه، وكان له دور وظيفي آخر؛ حيث دعم ما نحا إليه كاتبه الذي وضع نصب أعينه هدفاً محدداً، وهو التأثير في القراء تأثيراً يجعلهم يعملون بما قدم لهم من وصايا وتعليمات.

والجدير بالذكر أن الأحباش تأثروا بهذه القديسة تأثيراً إيجابياً؛ ونجدهم أحياناً يذكرونها في بعض نصوصهم الحبشية لكي يضرب بها المثل لقدسيتها ضمن الرسل والقديسين والشهداء؛<sup>٣</sup> بل إنهم ذكروها بداخل السنكسار الحبشي.<sup>٤</sup>

وترجع أهمية هذا النص؛ لأنه يُعرفنا على ما كان يحتويه "سفر أعمال بولس وطيقلا"<sup>٥</sup>، وهو من الأسفار المفقودة لأبوكريفا العهد الجديد، والذي يقص أحداثاً مشابهة لهذا النص، بل إنه يمثل العمل الأصلي الذي انبثق من خلاله هذا العمل؛ إذ إنه يرجع أهمية ترجمته ومعرفة ما يحتويه ويتضمنه من موضوعات وأفكار رئيسة، غير أنه جاء بصورة مختصرة لهذا السفر مع وجود بعض الاختلاف في الشكل والمضمون من الحذف، وإعادة صياغة بعض العبارات، وكذلك بعض الإضافات والتبديلات تكمن في أسماء الشخصيات والأماكن. وهناك نسختان للنص الحبشي: إحداهما: وجدت ضمن عدد من المخطوطات الحبشية الصغيرة، لحياة القديسين والشهداء في المتحف البريطاني تحت رقم ٦٨٩. وقد كتبت في القرن الخامس عشر<sup>٦</sup>. وتحتوى على مجموع خمسة وثلاثين من القديسين والقديسات، ومن بينهم مصحفاً طيقلا *σπαρῆς, ἡσθα* "كتاب طيقلا"<sup>٧</sup>. أما النسخة الأخرى: فكانت ضمن عدد آخر من المخطوطات أشارت إليه المصادر في المتحف البريطاني تحت رقم ٦٨٧ - ٦٨٨، ويرجع تدوينها إلى القرن الثامن عشر<sup>٨</sup>.

والجدير بالذكر أن الفروقات بين هاتين النسختين طفيفة تكاد تنحصر في اختلاف بعض الحروف أو الكلمات التي تحمل نفس المعنى<sup>٩</sup>. ويختلف النص الحبشي عن غيره من النصوص والأعمال الأخرى للقديسة "طيقلا"<sup>١٠</sup>؛ حيث تميز برؤية الكاتب الحبشي وأسلوبه ونظريته في أحداثه، وأسماء شخصياته، وأماكنه<sup>١١</sup>. ولا يعرف على وجه الدقة من أي عمل قد نقل النص الحبشي أو تأثر به. ويرى بعض المستشرقين بأن للنص العربي تأثيراً كبيراً

على النص الحبشي<sup>١٢</sup>. وهناك من يخالف هذا الرأي؛ ويرى أن للنص اليوناني دوراً كبيراً في النص الحبشي<sup>١٣</sup>، وربما نقل عنه<sup>١٤</sup>. غير أن البعض أكد على أن هناك تشابهاً بين النص الحبشي، وما ورد في النص القبطي، واللاتيني، وأنهم مختلفون تماماً عن النص اليوناني.<sup>١٥</sup>

يتضح مما سبق تضارب وتناقض الكتاب والمؤرخين فيما بينهم عن كيفية نقل وتأثر النص الحبشي عن غيره، ومما لا شك فيه أن الكاتب الحبشي قد نقل الأفكار الرئيسية في سفر بولس وطيقلا، غير أنه صبغها برؤية حبشية مميزة كما سنرى لاحقاً من خلال عرض مضمون النص ورؤية كاتبه.

### معنى أبوكريفا:

تعنى كلمة "أبوكريفا" Απόκρυφα "خفى أو غامض أو مبهم أو عويص". وتعلل بعض المصادر معناها، بأنه كان هناك نوعان من المعرفة عند اليونانيين القدماء: النوع الأول: يشمل عقائداً وطقوساً عامة لكل الناس. أما النوع الثانى: كان يشمل عقائداً وطقوساً غامضة لا يفهمها إلا فئة متميزة؛ إذ بقيت مخفية عن العامة. ثم ترفض دائرة المعارف هذا الرأي، وتعلل رفضها بأنه لا يوجد فى المسيحية شىء للعامة وشىء للخاصة. وكان القديسان "جيروم" (توفى حوالى ٤٢٠ م)، و"كيرلس الأورشليمي" (توفى حوالى ٣٨٦ م) هما أول من أطلق لفظ "أبوكريفا" على ما جاء فى الترجمة السبعينية، والأسفار العبرية القانونية.<sup>١٦</sup> ويطلق هذا الاسم أيضاً على مجموعة من الأسفار والكتابات الدينية غير القانونية التى لا تنتمى إلى الكتاب المقدس<sup>١٧</sup>. وقد اشتملت عليها الترجمتان: السبعينية والفولجاتا، علاوة على ما فى الأسفار القانونية عند اليهود والمسيحيين. ويوافق الكثير من مؤرخى الأدب المسيحي أن "أبوكريفا" تعنى الأسفار غير القانونية، ويرى "ترتليان" (توفى ٢٣٠ م) أن هذه الكلمة أصبحت تطلق على ما هو زائف وكاذب منذ

نهاية القرن الثاني الميلادي؛ حيث تنتسب إلى كتاب لا يمكن أن يكونوا قد كتبوها في العهدين القديم والجديد، وبخاصة الكتابات التي تشتمل على رؤى تتعلق بالمستقبل والانتصار النهائي لملكوت الله.<sup>١٨</sup> كما إنها تعكس الشكل النسكى الخاص بالطوائف الهرطوقية المنتشرة وقتئذ، والمذاهب الغنوسية وتعاليمها السرية الخاصة والخرافات الوثنية.<sup>١٩</sup> وقد تأثر هؤلاء الغنوسيون بالصوفية البابلية والفارسية وكتابتها، ويذكر القديس "أكليمنديس الإسكندري" (توفى ٢٢٠م) أسماء بعض الكتب السرية للديانة الزرداشتية، وكان أول من أطلق لفظ "أبوكريفا" على هذه الكتابات الزرادشتية، ولم تحظ بالقبول لدى الكنائس، فيقول "أوريغانوس" (توفى ٢٥٣م) في هذا الشأن: "إنه يجب أن نفرق بين الكتب المسماة "أبوكريفا"، فالبعض منها يجب رفضه كلية؛ لأنه يحوى تعاليم تناقض تعاليم الكتاب".<sup>٢٠</sup>

### أبوكريفا العهد الجديد<sup>٢١</sup>:

تعد أبوكريفا العهد الجديد تسجيلاً للمسيحية في العصور الأولى، التي ترجع إلى القرنين الأول والثاني، ومنجماً غنياً بالمعلومات عن المسيحية في صورتها الأولى العامة. وأيضاً على تاريخ وشكل العبادة الدينية المسيحية التي كانت تقام في ذلك الوقت. فهي تعطى صورة حية في مواجهة الطوائف السرية المتطرفة، والمذاهب الغنوسية التي ازدهرت في تربة أسيا الصغرى والمشوبة بالوثنية، وتشكل شاهداً رئيساً لآراء مسيحية عن يسوع، تُقبل وترفض، في القرون الأولى للعقيدة. كما أنها تضم بعض الأقوال المميزة والجميلة في الترانيم والصلوات والأحاديث المنسوبة إلى الرسل، حيث إنها تشكل بداية الشعر المسيحي؛ كما أن الكثير من هذه القصص المذكورة بها مليئة بالخيال وتعكس الحس الأدبي.<sup>٢٢</sup>

### وتنقسم أبوكريفا العهد الجديد إلى<sup>٢٣</sup>:

-الأناجيل: وتشتمل على الأناجيل المفقودة، والتي نقل بعضها القديس

"جبروم" من الآرامية إلى اليونانية واللاتينية، وتحتوى على فقرات قالها يسوع المسيح. نحو: الأناجيل الإبيونية وأناجيل الاثني عشر، وقد كان القديس "إيفانيوس" Epiphanius أول من حفظ كل بقايا هذه الأناجيل التي قبلت من أفواه الاثني عشر. وهناك أيضاً أناجيل المصريين، وهى الخاصة بالغنوسية المبكرة، وكانت متداولة بين مسيحي مصر. وأناجيل "بطرس"، وبقايا أناجيل الفيوم، وأحاديث وقصص السيد المسيح وأقواله، وأناجيل "متمتياس أو ممتيا" وهو واحد من رسل المسيح الاثني عشر... وغير ذلك من أناجيل أخرى تنتمى إلى أبوكريفا العهد الجديد.

- وهناك أيضاً الرسائل والتعاليم والمواعظ: نحو: رسائل بولس، ورسائل "بطرس" إلى "فيليب"، ورسائل "أبجاريس" The Abgarus Letters : وهى عبارة عن رسائل من الملك "أباجر" Abgar ملك إديسا Edessa. ورسائل بولس إلى الأسكندريين، ورسائل بولس إلى كورنثوس، ورؤيا بطرس، وتعاليم الرسل، ومواعظ بطرس، وغير ذلك.<sup>٢٤</sup>

**-أسفار أعمال الرسل:**

تحتل أعمال الرسل مكانة كبيرة من بين أسفار أبوكريفا العهد الجديد؛ حيث تقص حياة الرسل، ومسيرتهم، ومعجزاتهم، وموتهم، وذلك بطريقة أسطورية خيالية -كما سنرى لاحقاً من خلال رحلة بولس-. وترجع أهمية تلك الأعمال أيضاً؛ إلى أنها تحمل صبغة تاريخية لأماكن وشخصيات لها واقع تاريخى مهم. وتزعم المصادر أنها تحتوى على حقائق المسيحية الأعمق، وأنهم تسلموها كتقليد سرى من المسيح ورسله<sup>٢٥</sup>. غير أن هناك من يعارض هذا الرأى، ويرى أنها أعمال جدلية تناقش البعث فى صورة حكاية أدبية، وليست تسجيلاً لحقيقة الواقع المسيحي المبكر<sup>٢٦</sup>. وبها الكثير من التأثيرات اليهودية<sup>٢٧</sup>. وهناك الكثير من أسفار الرسل نحو: أعمال يوحنا، وأعمال بطرس، وأعمال توما، وأعمال تيتوس، وأعمال بطرس وبولس،



وأعمال بولس وطيقلا، وغير ذلك من الأعمال التي أشارت إليها المصادر.<sup>٢٨</sup>

### "سفر أعمال بولس وطيقلا":

يشغل "سفر أعمال بولس وطيقلا"  $\sigma\text{A}\rho\text{h}\delta\text{ :}\text{m}\beta\text{p}\lambda\text{:}\xi\omega\text{-}\rho\text{-}\eta\text{-}\eta$  أهمية كبيرة من بين هذه الأعمال<sup>٢٩</sup>؛ حيث يسجل هذا العمل فترة مهمة عن زيارة وتبشير بولس في مدن "أيقونية وأنطاكية"<sup>٣٠</sup>. ويقسم إلى عدد من الفصول أو الأسفار تقريباً يترواح عددها إلى أحد عشرة فصلاً، ويضم كل فصل عدداً من الفقرات أو الإصحاحات كالنظام المتبع في الكتاب المقدس<sup>٣١</sup>. وقد انبثق من خلاله "كتاب طيقلا" وتناقلته بعض اللغات والأعمال. ويروى هذا الكتاب تفاصيل زيارة "بولس" وما بها من أحداث، أهمها مقابلة "بولس" مع "طيقلا" وتعميده لها ورحلتها، وما يصاحبها من قصص خيالية وأساطير مشوقة أكثر من الحقيقة،<sup>٣٢</sup> من خلال دعوتها إلى نشر المسيحية، ويذكر ترتليان Tertullian (٢٠٠م)؛ إن هذا العمل قد نقل في القرن الثاني بواسطة كاهن من آسيا، والذي كان في سلطته هذا العمل، وقد نسخه وتأثر به لحبه وإيمانه "ببولس"<sup>٣٣</sup>. وانبثقت من خلاله أغلب الأحداث والشخصيات التي نجدها في النص الحبشي كما سيتضح فيما يلي:

### مضمون النص الحبشي:

بالرغم من أن هذا النص الحبشي -كما ذكر المؤرخون- منبثق عن أحد أهم الأسفار المفقودة لأبوكريفا العهد الجديد، وهو "سفر بولس وطيقلا"، غير أنه جاء في شكل حكاية أو سيرة<sup>٣٤</sup>، يرويها الكاتب الحبشي بأسلوب مشوق؛ حيث تحتوي على الكثير من الأفكار المصبوغة بالأساطير والمعجزات التي تدعم ما ينحو إليه الكاتب، لكي يؤثر على القارئ تأثيراً إيجابياً، ويجعله يؤمن بقديسة "طيقلا" ومعجزاتها.

أما الموضوعات التي يتناولها النص الحبشي، فهي: رحلة "بولس" التبشيرية إلى "مقيدونيا"<sup>٣٥</sup>، ومواعظ وتعاليم "بولس" التي يحث بها شعب

المدينة، واستجابة "طيقلا" إلى نداء "بولس" وتعاليمه، وصراع "طيقلا" مع أمها وخطيبها "تامرينوس" بسبب إيمانها بدعوة "بولس"، ورفض "طيقلا" خطيبها "تامرينوس" والزواج عامة، وهروب "طيقلا" من منزلها للذهاب إلى بولس، وإيمان "طيقلا" بدعوة بولس بعدم زواج الفتيات، ومعاناة وعذاب "بولس" من قبل حكام المدينة، ونجاة "بولس" ومعجزاته، وطرده "بولس" من المدينة، وعقاب الرب لحاكم المدينة لإذائه لبولس وافتراءه على "طيقلا"، وهروب "طيقلا" للبحث عن بولس، وذهاب أم "طيقلا" لحاكم آخر للمدينة، وشكواها ضد ابنتها "طيقلا" والحث على معاقبتها لرفضها الزواج، وأمر حاكم المدينة بمعاينة "طيقلا" بجلدها، ومعها كل الفتيات اللواتي يرفضن الزواج، ونجاة طيقلا بقدرة الرب، ومعجزات الرب لـ "طيقلا" بعذاب الحاكم فوقت أذناه، ومقابلة بولس لطيقلا ، وإلحاح "طيقلا" على بولس بقص شعرها وربطها، والقبض على "طيقلا" وتعذيبها مرة أخرى، ومعجزات "طيقلا" أمام حاكم المدينة وأهلها، وإيمان الشعب بقضية "طيقلا" واستجابة الحاكم لمطلبها بعودة "بولس"، وانتصار "بولس" ورسالته بعودته مرة أخرى للمدينة، وصلاة "بولس" على الحاكمين لشفايتهما.

### العناصر الأساسية في النص الحبشي:

#### الامتناع عن الزواج

والجدير بالذكر أن الفكرة المحورية التي يحث عليها كاتب النص الحبشي، وتظهر في أكثر من موضع من خلال تعاليم "بولس" التي ينصر بها أهل المدينة، هي الامتناع عن الزواج، ودعوة الفتيات بعدم زواجهن والحفاظ على عذريتهن، لنيل الحياة الأبدية في مملكة السموات ورضا الرب.

وقد أكدت بعض المصادر بأن معظم أسفار أبوكريفا العهد الجديد، تتخللها فكرة الامتناع عن الزواج ، وهو أسمى شرط للدخول إلى الحياة الفضلى وريح السماء. فالبتولية هي المثل الأعلى للمسيحية، حيث تدعو هذه

الأعمال إلى الزهد الجنسى، فكفاح الرسل واستشهادهم، إنما حدث نتيجة كراتهم بوجوب الطهارة من الحياة الزوجية، ولنجاحهم فى إقناع الزوجات بتجنب مخالطة أزواجهن<sup>٣٦</sup>، وهذا ما نجده فى الكثير من العبارات فى النص الحبشى - بل اتخذها الكاتب هدفاً رئيساً من أهداف هذا النص، الذى يظهر من خلاله تكرار عبارات الامتناع عن الزواج، والدعوة إلى هذا الأمر ، فنقرأ إحدى عظات بولس فى النص الحبشى :

·[ ] #ó:አንተ:ለእመ:ጎደገ:ተሰሎ: ሪት:·[ ] ዕት:·በእሲት:አንተ:ኢታወሰብ:ወተጎደጎ:ለዝ: ጎለም:ወድጎግልኒ:አንተ:ኢታወሰብ:ወትነብር:በከ:አንዝ:ለእግዚአብሔር:ትብል:እስመ: ዘአውሰብ:መክፈልተ:ገሃነም::<sup>37</sup>

"مبارك أنت حين تترك كل ثروتك. مباركة المرأة التى لا تتزوج وتترك هذا العالم، أيتها العذراء: لا تتزوجى وامكثى وحيدة من أجل الرب، وقولى: "لأن الزواج نصيب جهنم".

ويتساءل الكاتب الحبشى أيضاً على لسان "بولس": أيهما أفضل الزواج أم الروح القدس!؟:

አይኑ:ይኔይሰ:አውሰብኑ:ወሚመ:ፈቀደ:እግዚአብሔር:ወዘመንፈሰ:ቅዱስ:<sup>38</sup>

أيهما أفضل الزواج أم مشيئة الرب والروح القدس!؟ ...

وبينما كان ينادى "بولس" بهذه التعاليم والعظات، سمعته "طيقلا" - ويذكر النص بشأنها أنها كانت خطيبة شاب يسمى "تامرينوس" - وقد رفضت الزواج منه وجاء على لسانها فى النص بأنها لن تتزوج أبداً، وستنذر عذريتها للرب لأن بداخلها يسوع المسيح:

ኢያውሰብ:አነሰ:ብየ:ኢየሱስሃ:ክርስቶስ:ምእምን::<sup>39</sup>

أما أنا فلن أتزوج... لأن بى يسوع المسيح المؤمن...

وعندما وصل الأمر لهذا الحد دعت أمها خطيبها "تامرينوس"، لكى يضع حداً لهذا الأمر، وتشتكى من ابنتها التى امتنعت عن الزواج منه. وعندما جاء خطيبها "تامرينوس" وبخ "طيقلا"، وأمرها بأن لا تذهب مجدداً لبولس حتى لا تتال عقابه. غير أن "طيقلا" لم تعبأ بكلامه وتهديداته، وأخبرته

بأنها لن تتزوج أبداً.

ويسرد النص محاولة أمها وخطيبها ثنيها عن عزمها بجميع الوسائل لكن دون جدوى، فغضب "تامرينوس" واهتاج هياجاً شديداً وتوجه لحاكم المدينة حتى يشكى له من "بولس" الذي جاء للمدينة، وقام بتحريض الرجال على ترك زوجاتهم، وأيضاً النساء على تركن أزواجهن، والفتيات بأن لا يتزوجن ويبقين عذارى. كما نقرأ ما ورد في النص:

ወተምዕዓ፡ ታምሬኖስ፡ ወወልአ፡ ወሐረ፡ ቤተ፡ መከንን፡ ወነገር፡፡ ወይቤሎ፡ ዝብእሲ፡ ዘመልአ፡  
 ወስተ፡ ብሔርነ፡ መርዐ፡ ለነ፡ አንስትያነ፡ ወብዙኃት፡ አንስትሂ፡ ትእዘዘ፡ ዘአሁ፡ ሰሚዖን፡ ኅደጋ፡  
 አምታቲሆን፡ ወዕደውኒ፡ አንከ፡ ኅደጉ፡ አንስቲያሆሙ፡ ወበቀለ፡ ደናግልኒ፡ ተለዋ፡ ወአበያ፡  
 አውስበ፡ፋ።

"فغضب "تامرينوس" وخرج ذاهباً إلى بيت الحاكم، فحدثه وقال له: فقد جاء هذا الرجل إلى بلدنا، وأفسد لنا نساءنا، فالكثيرات من النساء خضعن له، وبمجرد سماعهن له تركن أزواجهن، وتركت الرجال نساءها، وتبعته العذارى أيضاً ورفضت الزواج.."

### التقشف والرهبنة:

وعلاوة على الامتناع عن الزواج الذي يؤكد عليه النص الحبشي، يدعو إلى إضفاء أهمية كبيرة على بعض المفاهيم المتعلقة بأنماط مختلفة للحياة كذلك، كنظام للتقشف لا يشمل الامتناع عن الأطعمة الحيوانية والخمر فحسب؛ بل إن الفقر والصوم أيضاً أموراً ملزمة للجميع. وقد نشر هذا النموذج التقشفي من خلال أسفار الأعمال الأبوكريفية، وإظهار أن الرسل كانوا يدافعون عنه بحماس. ولقد استخدم كتابها سفر الأعمال الكتابية لإضفاء الصبغة التاريخية لكي تنال قبولا لدى القارئ<sup>٤١</sup>، ويسرد النص الكثير من الفقرات المقتبسة من الكتاب المقدس على لسان "بولس"، وكلها تصب في نطاق نصائح ومواعظ للبشر والدعوة إلى محبة الرب ومشيبته، وكره الدنيا بملاذاتها، وقطع الأهواء الجسدية، والتواضع، والنهي كذلك عن فعل الشر،

والسرقة، والزواج ، والعذرية، وقص الشعر ، وكل هذه الأمور تظهر دور الرهبنة في النص الحبشي ودعوة الكاتب إليها<sup>٤٢</sup>. فنقرأ ما ورد في النص من مواضع لأساس الفضائل للنهي عن الطعام وللحث على الصوم والصلاة:

ⲕⲉ ⲛⲏⲥⲉ ⲙⲏⲥⲏⲧⲏⲓ ⲛⲧⲁⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ  
ⲙⲏⲥⲏⲧⲏⲓ ⲛⲧⲁⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ

وطوبى للجياح والعطاش الآن، لأنهم سيشبعون في كل صلواتهم. ...  
طوبى للذين يؤمنون بقلوبهم بآبن الرب...

ويظهر أيضًا خطاب الكاتب والدعوة لزهد الدنيا والتقشف في الكثير من المواضع على نحو ما ورد مثلاً من خلال قوله على لسان بولس:

ⲕⲉ ⲛⲏⲥⲉ ⲙⲏⲥⲏⲧⲏⲓ ⲛⲧⲁⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ  
ⲙⲏⲥⲏⲧⲏⲓ ⲛⲧⲁⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ  
ⲙⲏⲥⲏⲧⲏⲓ ⲛⲧⲁⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ ⲛⲧⲏⲓ

"عودوا بأنفسكم ليسوع المسيح بن الرب، لأن الجميع سيرد روحه أمام الرب، ويرث مملكة السموات، طوبى لمن يترك كل ثروته، ويترك شهوة هذا العالم... لا تشتتوا هذا العالم لأن الزواج هو العالم".

ويؤكد النص على سمات الرهبنة والزهد في موضع آخر من النص، عندما سمعت "طيقلا" تعاليم "بولس" من نافذة بيتها المطل على منزله، فأعجبت وسحرت بجمال تعاليمه وعظاته التي ينصّر بها، وحفظتها عن ظهر قلب بداخل نفسها، وقد عملت بها وتزهدت ونسيت الأكل والمشرب. ولاحظت أمها تبداً في حياتها، وبينما كانت تسمع عظاته من نافذة بيتها نادتها أمها وسألته عن سبب استمرار طلته من النافذة، ثم سئمت وهربت "طيقلا" من بيتها حيث تخلت عن ذهبها لحارس بيتها، لكي يفتح لها الباب، ولا يسألها ويمنعها عن الذهاب، وبالفعل ذهبت "طيقلا" لـ"بولس" ، وعندما قابلته قبلت قدميه، ثم توسلت إليه بأن يعمدها حتى لا تفقد مملكة السموات. ومكثت تذهب إليه أيامًا كثيرة تتعلم وتتلقن تعاليمه. كما نقرأ ما ورد في

النص:

ወኩሉ፡ዝቃላ፡እንዘ፡ይሰብክ፡ጳውሎስ፡ትሰምዕ፡ጤቃላ፡ወፍቅርት፡ይእቲ፡ለታምሬኖስ፡  
 ወመስኮተ፡ቤታ ወነበረት፡ሠለስተ፡ዕለተ፡እንዘ፡ኢትወርድ፡እመስኮተ፡ቤተ፡ወተናገረታ፡እማ፡  
 ወትቤላ፡ወለትዮ፡ኢትወርዲኑ፡እም፡ዝንቱ፡መስኮት፡ወትብልዒ፡ወትስተይ...ወፈቀደት፡  
 ትሐር፡ጎበ፡ጳውሎስ፡ወነሥእት፡ጤቃላ፡ከንበሎሃ፡ዘወርቅ፡ወዓሰበቶ፡ለዓ [ዌ፡ወጎዲ፡፡  
 ትሐር፡ጎበ፡ጳውሎስ፡<sup>45</sup>

"بينما ينادى وينصّر بولس بكل القول ، سمعت "طيقلا" وهي حبيبة  
 "تامرينوس" من نافذة بيتها،...ومكثت لم تنزل من نافذة البيت ثلاثة أيام،  
 وحدثتها أمها وقالت لها: ابنتي لماذا لا تنزلي من هذا الشباك حتى تأكلي  
 وتشربي...وأرادت أن تذهب إلى "باولوس" فأخذت "طيقلا" خاتمها الذهب  
 وتركته لبواب بيتها،...وتركها تذهب إلى "باولوس" .

وتزهدت "طيقلا" وتقسفت ومكثت بداخل كهف في المدينة، وأصرت  
 على امتناعها عن الزواج، وقصت شعرها بواسطة بولس، فنقرأ ما ورد:

ወይእቲ፡ጤቃላ፡ነበረት፡ውስተ፡ጎሞስ፡ውስተ፡ሀገር። ከመ፡ተቀር [ት፡ወቀነተት<sup>46</sup>

ወቀነተት<sup>46</sup>

ومكثت طيقلا في كهف بداخل المدينة... وقصت [شعرها] وربطت...

### إبراز دور المرأة من خلال طيقلا

حيث لعبت طيقلا دوراً مهماً في النص من خلال شجاعته في مواجهة  
 أهلها وحاكم المدينة ومعارضتهم لها وعدم خوفها واستجابتها لتهديدهم.  
 والجدير بالذكر أن هناك من المؤرخين من أكد على الدور الذي قامت به  
 "طيقلا" كإمرأة في سفر "أعمال بولس وطيقلًا"؛ بالإضافة إلى ذلك أن هذا  
 الدور أعطى لها الحق في أن تُعلم وتُعمد وتُنصر، حيث صرح "بولس" نفسه  
 بهذا، حيث ورد في السفر عبارة : "اذهبي [يا طيقلا] ونصّري عالم الرب".<sup>47</sup>  
 ونجد لهذا صدق في النص الحبشي الذي أشار لنفس الدور الذي قامت به  
 "طيقلا" واستجابة "بولس" لمطلبها. حيث ورد هذا في النص عندما طلبت  
 "طيقلا" من "بولس" أن يقص شعرها ويربطها<sup>48</sup>، غير أن "بولس" قد رفض

فى بادىء الأمر، ثم بعد إلحاحها وتهديدها له بأنها ستفعل هذا من خلال مساعدة الروح القدس لها، ثم وافق "بولس" وقام بقص شعرها وربطها، كما نقرأ:

ወይእኪኒ፡ተንሥኡ፡አንተ፡ወቀር [ኒ፡ወአቅነተኒ፡ወእትሉከ፡ወእኩን፡አመተ፡  
እግዚአብሔር፡<sup>49</sup>

أما الآن فانهض أنت وقص شعري واربطني وسأتبعك وأكون أمة الله.

### المعجزات والأساطير فى النص الحبشى

وهناك الكثير من الصفات التى تميز بها هذا العمل، وهى تُعد أيضاً سمة من سمات أسفار أبوكريفا العهد الجديد عامة نحو: الأساطير والخوارق والمعجزات؛ حيث تُسمع أصوات من السماء، وتهبط السحب، وتفتك الصواعق بأعدائهم، وتبعث الرعب فى قلوبهم، وهى مصبوغة بالمبالغات والتهاويل<sup>٥٠</sup>. ونقرأ من المعجزات والخوارق فى النص الحبشى : نجاة "بولس" من النار، عندما دعا حاكم المدينة "بولس" وأمر بإيقاد نار شديدة، وحرقه بداخلها، حيث ألقاه فيها، غير أن النار لم تمسه، وخرج سالماً منها دون أى أذى، لأن الروح القدس كانت ترفرف عليه فتعجب الحاكم وكل من حوله، وقال: إنها معجزة حقاً. كما نقرأ ما ورد فى النص:

ወይቤዝኩ፡መኪንን፡ለጳውሎስ፡አንተ፡ምንተ ወይቤ፡ጳውሎስ፡አይኑ፡ይኔይስ፡አውስቦኑ፡  
ወሚመ፡ፈቀድ፡እግዚአብሔር፡ወዘመን፡ፈስ፡ቅዱስ፡ወይቤ፡ንሥእዎ፡እስርዎ ወሥእንዎ፡  
በእሳቶሙ፡ለጳውሎስ፡አውዕቶ፡እስመ፡ላዕሌሁ፡መን፡ፈስ፡ቅዱስ፡ወአንከረ፡ዝኩ፡መኩንን፡  
ወይቤ፡መንከር።<sup>51</sup>

"وقال هذا الحاكم لباولوس: من أنت ... فقال باولوس: أيهما أفضل الزواج أم مشيئة الرب والروح القدس؟!، ... فقال: خذوه قيده ... وعجزوا عن حرق باولوس بنيرانهم، لأن فوقه الروح القدس. وتعجب هذا الحاكم قائلاً: معجزة..."

ويسرد أيضاً النص الحبشى معجزة أخرى؛ وذلك عندما فشل هذا الحاكم فى قتل "بولس" وحاول أن يخدع أهل المدينة، ولكى يقنعهم بهلاك

"بولس" فى النار، أمر بجمع رماد النار التى أشعلها لمحاولة حرقه، وأعلن للناس عن هلاكه. وقد علمت أم "طيقلا" وفرحت وأخبرت ابنتها بهلاكه فى النار، وحاولت إقناعها بالزواج، غير أن طيقلا أصرت على موقفها رافضة الزواج، فغضبت أمها واهتاجت هياجاً شديدا وودت لو قتلتها، وقد ذهبت للحاكم الذى حاول اقناع "طيقلا" بكافة الطرق ثنيها عن عزمها، غير أنه واجه فيها إرادة صلبة وتشبثها بقرارها، فأرادت أمها أن يلقوها فى النار حية أيضاً، كما ألقوا "بولس"، ويكون معها كل عذارى المدينة الاوتى يرفضن الزواج، فنقرأ ما ورد فى النص الحبشي:

ወይቤ:መከንን:አው } እዎ:እምሀገርነ:ወነሥኡ:ዋዕየ:ሐመዱ:ወሰምዕት:እማ:ለጤቃላ:  
 ወትቤላ:ለጤቃላ:ናሁ:ርእየ።:ከመ:ርእሶ: ቀ:ስእነ:አድጎኖ:ታወሰቢኑ:ወትቤላ:ጤቃላ:  
 ብየ:አሆ:ሱስሃ:ክርስቶስ:ምእመን:ዘጳውሎስ:ወተምዐት:ይእተ:ጊዜ:እማ:ወሐረት:ጎበ:  
 መከንን:ወትቤሎ:እትገፋዕ:እምጎበ:ወለትየ:አውዕያኮ:በከመ:አውዳይኮ:ለጳውሎስ::<sup>52</sup>

ويقول الحاكم: أخرجوه من مدينتنا... وأخذوا رماد النار ... وسمعت أم "طيقلا" فقالت لطيقلا: انظري، لقد عجز مطلقاً عن إنقاذ نفسه. فهل إذن سنتزوجين؟!، وتقول لها "طيقلا": فبداخلى يسوع المسيح، الذى دعا إليه "بولس" المؤمن... فغضبت أمها فى هذا الوقت، وذهبت إلى الحاكم. وتقول للحاكم: أنا مستاءة من ابنتى ...، احرقها كما حرقت باولوس...

وتحققت إحدى معجزات "طيقلا" فى موضع آخر، وذلك عندما أمر الحاكم أن يلحقها الحراس ويقبضون عليها ويلقوها فى النار، ويذكر النص عندما أمسكها الحراس قامت "طيقلا" برسم علامة الصليب، وبدأت تصلى للرب وتدعوه ليخلصها، ووقتئذ تفاجأ الجميع بهطول مطر شديد حتى أطفال النار، وسمع أيضاً دوى رعد الذى من شدته أصم حاكم المدينة الذى اضطهد "طيقلا" وأمر بإشعال النار لحرقها، غير أنها خرجت من النار سالمة ولم يمسسها أى شىء ، ثم طردتها أمها من منزلها ورفضت البقاء معها لمعصيتها، كما نقرأ ما ورد فى النص:

ወትቤሎ:ጤቃላ:ለመከንን:አያወስብ:ወአንዲዱ:ዝኩ:እሳት:ወመፈት:ወትቤ:ለበዊአ:  
 በማጎተመ:ክርስቶስ:ወልዲ:እግዚአብሔር:ወውእተ:ጊዜ:ተጓየየ:ዝኩ:እሳት:እምላዕሌሃ:



ወዘናመ፡እምሰማይ፡ወአ ፍአ፡ዝኩ፡እሳት፡ወ [ዓዓ፡ወአመሞ፡እዝኖ፡መከ።ንን፡እስመ  
ሐለዮ፡እኩዮ፡ላዕለ፡እግብርተ፡እግዚአብሔር፡ወመልአት፡ዝኩ፡ጤቃላ፡እማአካለ፡እሳት፡እንዘ፡  
አልቦ፡ዘይሬሲዮ፡...ወሰደደታ፡እማ፡<sup>53</sup>

فقال "طيقلا" للحاكم: لن أتزوج... واشعلوا هذه النار ... وأنت وتقول عند  
قدومها...بختم المسيح بن الرب...وفي ذلك الوقت هربت النار من فوقها،  
وهطل مطر من السماء، وأطفأ هذه النار، وسمع دوى الرعد حيث أصم  
الحاكم، لأنه فكر بالشر على أمة الرب...وخرجت "طيقلا" من بين النار لم  
يمسسها شيء... ثم طردتها أمها...

وأيضًا من معجزات طيقلا الواردة في النص: حيث يذكر النص عندما  
علمت أمها بتعميدها ورحيلها مع بولس، ذهبت إلى حاكم آخر، تشتكى من  
ابنتها، وإرادتها الصلبة وتعنتها على موقفها وإصرارها بعدم الزواج، وطلبت  
منه بأن يعاقبها، فقال لها: احضري "طيقلا" فأحضرتها، ثم حكم هو الآخر  
على "طيقلا" بالموت، حيث أمر بإلقائها إلى الأسود والوحوش والذبابة حتى  
يلتهموها. غير أن هذا الحاكم تعجب من أن هذه الحيوانات المفترسة لم  
تلتهمها، بل انحنت لها وبجلتها، ولعقت تراب قدميها. كما نقرأ ما ورد في  
النص:

ወነሥእዋ፡ወወደይዋ፡ወስተ፡ቤተ፡ድብ፡ወአናብስት፡ወኅተመት፡ርእሳ፡በትእምርተ፡መስቀል፡  
ወይእቲስ፡ሰፍሐት፡እደዊሃ፡ወአኅዘት፡ት [ሊ፡።ወሶበ፡ርእይዋ፡ዝኩ፡አራዊት፡ተንሥኡ፡  
ወሰገዱ፡ላቲ፡ወአኅዘ፡ይልሐስዋ፡ወያንገርግሩ፡ዲቤ፡እገሪሃ፡ወይእቲስ፡ሰፍሐት፡እደዊሃ፡  
ወአኅዘት፡ት [ሊ ።<sup>54</sup>

وأخذوها ووضعوها في بيت الذبابة والأسود... وختمت (رشت) نفسها  
بعلامة الصليب، ... وأما هي فبسطت يديها، وأخذت تصلى... وعندما رأتها  
الحيوانات نهضت وسجدت لها، وأخذت تلعق وتتمسح بقدميها. وأما هي  
فبسطت يديها، وأخذت تصلى...

### هدف الكاتب الحبشي ورؤيته

يبرز الكاتب في نهاية النص الحبشي انتصار رسالة بولس وطيقلا؛  
حيث اقتنع الحاكم وكل من حوله من أهل المدينة بما فيهم أمها التي كانت

تعارضها منذ بداية النص وأيضاً خطيبها بمعجزات "طيقلا"، وندموا ندماً كثيراً على إيدائها، ثم طلب حاكم المدينة منها بأن تسامحه وتدعو له بمغفرة الرب له، وتصلى عليه لتخفيف ألامه التي أصابته منذ أن بدأ يضطهدها، وأيضاً تصلى على الحاكم الأعم لكى يشفى. غير أنها رفضت، وطلبت منه أن يحضر أولاً "بولس"، واستجاب لمطلبها، وسارع بإحضار "بولس"، وعندما جاء بولس استجاب لمطلبه وقام وصلى على الحاكمين، وقد شفى الاثنان، كما نقرأ ما ورد فى النص:

ወይቤ:መከንን:ሐሩከ:ርእዮ:ዓለማ:ለጤ:ቃላ:ወሰበ:የሐውሩ:ረከብዋ:ሕይወታ:ይቤሉ:  
 ስቡ:ሕ:እግዚአብሔር:ንዒ:ፎኢ:ወ [ለየ።:ላዕሌየ:ወላዕሉ:መከንን:ዘእስከ:የም:ዘዓፎ።:  
 እዘኩ:ወትቤሎ:ጤ:ቃላ:ኢይከል: [ለየ:ለእመ:ኢይም [እከምዎ:ለጳውሎስ:ውእቱ:ይ [።ሊ:  
 ላዕሌከሙ:ወአመላአ:ጳውሎስ:ወ [ለየ °°

وقال الحاكم: إذن اذهبوا لتروا عظام "طيقلا". وعندما ذهبوا وجدوها حية. فقالوا: المجد للرب،... هيا اخرجى وصلى علىّ وعلى الحاكم الذى وقرت أذناه،...وتقول له "طيقلا": أنا لم استطع أن أصلى عليكما قبل أن تحضروا "باولوس" وهو سيصلى عليكما ، ... فجاء بولس وصلى.

نستنتج مما سبق من خلال عرض الموضوعات والعناصر الرئيسة فى النص الحبشى وتحليلها، إظهار الكاتب الحبشى قُدسية "طيقلا" ومكانتها أولاً: عند الرب الذى خصها بسمات وفضائل لكى تكون فى مكانة القديسين والشهداء كما شهد لها التاريخ المسيحى. ثانياً: إظهار مكانتها أيضاً عند الرسول "بولس" الذى استجاب لها وقام بقص شعرها وربطها، وقد رافقته خلال رحلته التصيرية. بالرغم من اختصار النص الحبشى لأحداث هذه الرحلة، فإن معظم الأعمال الأخرى قد تحدثت باستفاضة عن أحداثها وشخصيات لم تكن موجودة فى النص الحبشى<sup>٥٦</sup>. وقد أكد النص على معجزاتها لإثبات ونصرة دعوتها ورسالتها، ونجد كاتب النص له أسلوبه الخاص فى عرض الأحداث وسردها بصورة أسطورية وتأثره بالكتاب المقدس بشكل ملحوظ، والجدير بالذكر هنا أن معظم سير القديسين والقديسات

الحبشية، قد تتبع الكثير من عناصر منهجية السير العربية لكي تدخل ضمن الأعمال الأدبية الشعبية، ونرى أبرز هذه العناصر التي تنطبق على "طيقلا" في النص الحبشي المعجزات التي تحققت على يديها وهي فتاة صغيرة، والبطل المصاحب المتمثل في "بولس"، ونسبها حيث تخلت عنه لذهدها وتكشفها عن الدنيا، وغربتها من خلال هروبها في الكهف، واغترابها عن أهلها، وأخيراً الاعتراف والتعرف بقديستها من قِبَل أهلها، ويعد هنا تنويجاً للصراع الذي تعيشه "طيقلا" ويمثل بداية الطريق لوضع اسمها بين القديسين والقديسات.<sup>٥٧</sup> وبذلك يكون قد طبق الكاتب الحبشي على القديسة "طيقلا" ما تتبعه بعض عناصر سير القديسين عامة ليجعلها ضمن قديسى وشهداء الأحباش بخاصة، والدليل على ذلك حيث ورد ذكرها بداخل السنكسار الحبشى<sup>٥٨</sup> بالإضافة إلى أنه اقتبس العناصر الرئيسة من سفر بولس وطيقلا ليزيد من أهمية النص الحبشى ومكانته الدينية.

## ترجمة النص الحبشي

### "كتاب طيقلا"

كتاب "طيقلا"، هكذا دعا "بولوس" في كل المدن حتى وصل مقيدونيا<sup>٥٩</sup>. وسكن مسكن "تامرينوس"<sup>٦٠</sup>، ويقول بينما يعلم [الناس] ويحثهم: "أتينا نبشر بمملكة السموات بقول الرب". طوبى للذين يؤمنون بقلوبهم بأبن الرب، لأن يسوع المسيح المسمى مخلص العالم، الذى بدا بجسد البشر بينما هو الرب. وكان بشراً ليخلص الناس، ويبعث الأموات الذين ماتوا. وقد قام فى اليوم الثالث، ويشفى المرضى، وعانى كثيراً من أجل البشر، بينما هو الرب. وبدا إنساناً وصبر لكى يُصَبَّر الذين يؤمنون باسمه، ويرثون مملكة السموات، ويقومون معه ومع أبية الذى هو مشورة الرب وحكمته وقوته. طوبى للمساكين بالروح، لأن لهم مملكة السموات، وطوبى للصديقين، لأنهم

سيرثون الحياة، وطوبى للباكين على خطاياهم الآن، لأنهم سيدعون بالصدقين<sup>٦١</sup>. وطوبى للحياء والعطاش الآن،<sup>٦٢</sup> لأنهم سيشبعون فى كل صلواتهم، حين يصلون إلى الرب فى وقت أحزانهم. طوبى لفاعلى الصدقات (للمحسنين)، لأن لهم الرحمة عند الرب. طوبى لأنقياء القلب، لأنهم سيرون الرب. طوبى للمسالمين والمتصالحين، لأنهم يُسمَّون أبناء الرب. طوبى للمظلومين من جراء الصدق، لأن لهم ملكوت السموات<sup>٦٣</sup>. طوبى لكم عندما يُعيركم البشر من أجل الصدق، فافرحوا وتهلّوا فى ذلك الوقت.<sup>٦٤</sup> مبارك الرجل الذي يتبع وصايا الرب، ويترك شهوة هذا العالم<sup>٦٥</sup>، مبارك أنت حين تترك كل ثروتك وتتبع وصايا الرب. مباركة المرأة التى لا تتزوج وتترك هذا العالم، أيتها العذراء لا تتزوجى وامكثى وحيدة من أجل الرب، وقولى: "لأن الزواج نصيب جهنم. وإذا لم تعرف المرأة المتزوجة، فتعيش مع زوجها، والرجل أيضاً مع زوجته، وإذا ذهب بأخرى فإن نصيبه هو جهنم<sup>٦٦</sup>؛" وإذا تبع تعاليم الرب فسيرث مملكة السموات. وعرفوه أن ثراء هذا العالم باطل والحياة تافهة، والذي يحب الذهب والفضة ويثق بهما تافه كذلك، والأعظم من هذا، العجرفة، لأن المتعجرفين يتساوون بالرب. فلا تكونوا كالشعوب التى تقترب إلى الرب بأفواهها، وكانت مبتعدة عن الرب بقلوبها. لا تكرهوا أعداءكم أمامهم<sup>٦٧</sup>. وأحباؤكم لا تحبهم. وإذا أحببتم الذين أحبوكم<sup>٦٨</sup>، ألم يزيدوكم عن شعوب أخرى، وإذا جاع أعداؤكم فأطعموهم، وإذا ظمأوا فاسقوهم وإذا تعرفوا فأكسوهم<sup>٦٩</sup>. وإن كان لديك ثوب واحد تقسامه معه. ولا تنتظر إلى أموال صديقك وإن كانت فوق رأسك ولا تشتهى أن تنفقها، أما إذا فعلت هذا؛ ستجتمع شعلة النار وتغطى رأسك،<sup>٧٠</sup> ولا تقل إذا عشت سأجد هذا كله، لأنك لم تعرف أنك عندما تصلى حينها فقط يمتلىء البيت ذهباً وفضة. سيأتى السارق ويسرق ويترك ما وراءه خاوياً<sup>٧١</sup>، فإذا كنتم مثله أيها البشر فلن تعرفوا الوقت الذى سيأتى فيه الحساب من عند الرب<sup>٧٢</sup>، وستقبض أرواحكم وتكونون عراة بلا مؤن أمام الرب، وستهلك

عظمتكم وأنفسكم فى جهنم .

والآن فكروا واستوعبوا بعقولكم، وأسألکم وأتوسل إليکم باسم الرب سيدنا يسوع المسيح الذى وهبكم حفظكم للتعاليم. هل تعلمون أنه بإرادة الرب جعلكم تسمعون وترون وتفهمون؟، وهذا لم يكن هباءً إلا بأمر الرب. وأما الشعوب التى تلتقت قانون الرب كانوا غرباء. والآن أحبوا يا أخوتى بعضكم.<sup>٧٣</sup> لماذا أنصح لكم ؟ لكى تحبوه. أنتم سامعون وشاهدون عند الرب فى الإنجيل المقدس<sup>٧٤</sup>. اسمعوا حيث يقول سيدنا يسوع المسيح: "الذى فدا نفسه من أجلنا، ومن أجل الذين يؤمنون وسالت دمه وسال دمه لأجلنا، كأنما نجّانا من خطايانا التى نؤمن بها"<sup>٧٥</sup>. ويقول كلمته فى الإنجيل : "أما أنتم أيها البشر فحبوا بعضكم لأن مثله أحبنا الرب". ويقول: "إذا أحببتم الرب أحببتم بعضكم"<sup>٧٦</sup>. لا يوجد من يرى الرب.<sup>٧٧</sup> إلا الإنسان الذى نزل من هنا<sup>٧٨</sup>. وإذا أحببتم الرب أحببتم بعضكم. وأحببتم أصدقاكم كأنفسكم. وإذا لم تريدوا أن يفعل بكم البشر [الخطايا] فلا تفعلوها أنتم للآخر<sup>٧٩</sup>. يقول سيدنا ومخلصنا يسوع المسيح كل هذه الوصايا. والآن لا تتزوجوا من يقابلکم، ولا تشتهوا زوجة آخر<sup>٨٠</sup>. والتى يموت زوجها فتمكث وحدها<sup>٨١</sup>، وإذا لم تستطع أن تمكث بدون رجل فلتتزوج واحدا، لأن الزواج أفضل من الزنا. وكيف تزنون وأنتم جسد الرب وجسدكم هو جسد الرب ؟. والآن لا تجعلوا جسد الرب جسد زنا، لأنه إذا ارتبط الرجل بالمرأة يكونان جسداً واحداً، إذن لا ترتبطوا بالزنا، وتزوجوا. وعقاب الزنا هو الموت بجهنم.<sup>٨٢</sup> زلوا أنفسكم ليسوع المسيح بن الرب، لأن الجميع سيرد روحه أمام الرب ويرث مملكة السموات. وبينما ينادى ويعلم بولس بكل تلك الأقوال ، سمعته "طيقلا"، حبيبة "تامرينوس"<sup>٨٣</sup> من نافذة بيتها، حيث نافذة بيتها مقابلة لمسكن "باولوس"، وهى مثلهفة ومتعطشة لكل هذا، وتسعدها وتحفظها فى قلبها. ومكثت لم تنزل من نافذة البيت ثلاثة أيام، وحدثتها أمها<sup>٨٤</sup> وقالت لها: ابنتى لماذا لا تنزلى من

هذا الشباك حتى تأكلي وتشربى؟، ألم تكونى خطيبة تامرينوس؟!، وحينئذ قالت "طيقلا" فى نفسها: هكذا قد ضجرتُ وسئمتُ. ثم نزلت من الشباك وأرادت أن تذهب إلى "باولوس" وأخذت طيقلا خاتمها الذهب، وتركته لبواب بيتها وقالت له: خذ هذا ولا تُحدِّث عني، ودعني أخرج. فأخذ البواب خاتمها الذهب، وتركها تذهب إلى باولوس. وبمجرد أن وصلت أخذت تتمسح بقدميه وتلحق ترابها، وبمسنده أيضاً. وهى تقول لباولوس: مبارك من يسمع تعاليمك ويستطيع تنفيذها. والآن سيدى علمنى كل شىء حتى لا أفقد مملكة السموات، لأنه مبارك الإنسان الذى ينفذ تعاليم الرب، ويؤمن بالمسيح ابن الرب. فقال لها: إنك مباركة يا "طيقلا" حيث إنك صغيرة وتحبين هذا وترغبين فيه. لأنه مبارك البشر التى تخشى الرب ويسوع المسيح. الذى ضرب واضطهد وظمأ وجاع وتجرد من أجلمهم. وسيموت كل من وجد الحياة فى هذا العالم، ويحنى رأسه كالنعجة التى تساق للذبح<sup>٨٥</sup>. أنا أثق وأؤمن بسم ابن الرب يسوع المسيح، وكل من فدى نفسه لأجل اسمه فهذا كل النصر، لأننا أحببنا اسمه، ونحن نفعل مشيئته، لأنه مؤكداً أنه لا موت ولا حياة ولا عقاب ولا حاضر ولا مستقبل ولا قوة ولا علو ولا ملائكة ولا خلق آخر، ولا نستطيع التخلي عن حب يسوع سيدنا.<sup>٨٦</sup>

وهكذا ظلت "طيقلا" تذهب وتعود أياماً كثيرة، وكذلك كانت أمها، ما إن تبحث [عنها] فتفقدتها ثم تبحث، فسألت الحارس وأخبرها [عنها] وهو خائف. وذهبت أمها إلى بيت "باولوس" فوجدتها وأعادتها إلى بيتها، وقالت: نادوا لى "تامرينوس". فدعوا "تامرينوس" وقالت له: اسمع لهذه المرأة (تقصد نفسها)، منذ سبعة أيام من وصول "باولوس" كما يدعونه البشر، فقد تلقت [طيقلا] قوله وتعاليمه، وهى تذهب فى الليل وتخرج إليه. وسمع "تامرينوس" ما تقوله ودخل إليها وقال لها: يا سيدتى: ماذا تقولين؟! وما هذا الحديث الذى أسمع منك؟. أخبرينى ولا تخفى شيئاً، هل تقولين إنها لن تتزوجنى؟! فأجابته [طيقلا]: اذهب لطريقك ولزواج آخر، فقال لها "تامرينوس": لا

تسمعى لهذا الرجل الذى يضللك، ويهلك هذا العالم بحديث باطل. فبيتكما بمقدار الذهب والفضة وحرير ثمين وثورة طائلة ونسيج مطرز. فقالت طيقلا: فليكن لك الذهب والفضة والحرير والثورة الطائلة، وليكن لى الذهب والفضة وحرير وثروة وزفاف مملكة السموات، وزفافكما يكون لكما ولا تتحدث ببنت شفة عن هذا الأمر.

فغضب "تامرينوس" وخرج ذاهباً إلى بيت الحاكم<sup>٨٧</sup>، فحدثه وقال له: فقد جاء هذا الرجل إلى بلدنا، وأفسد لنا نساءنا، فالكثيرات من النساء خضعن له، وبمجرد سماعهن له تركن أزواجهن، والرجال تركت نساءها، والعدارى أيضاً تبعته ورفضت الزواج. فقال الحاكم: اذهبوا وأحضره. وقابل "باولوس"، وقال هذا الحاكم لـ"باولوس": من أنت؟ وما الأمر الذى أحضرك إلينا فى مدينتنا؟، حيث تركت النساء أزواجهن، والرجال تركت نساءها، ورفضت العدارى الزواج. ماذا تقول؟! فقال باولوس: أيهما أفضل الزواج أم مشيئة الرب والروح القدس؟!، فقال له هذا الحاكم: انظروا فهو أيضاً يجادلنى، فقال: خذوه فقيدوه حيث رأسه من أسفل، وقيدوه بالنحاس من رأسه، وضعوه فى القار والكبريت والتبن الملفوف، ففعلوه. وعجزوا عن حرق باولوس بنيرانهم، لأن الروح القدس كانت فوقه. وتعجب هذا الحاكم قائلاً: هذا الحدث معجزة، لم تستطع النار حرقه؟! أخرجوه من مدينتنا، ثم خذوا رماد النار، وأخرجوه لى تقولوا: ها هو رماد باولوس نتيجة حرقه، حيث انتهى بالكامل. ففعلوه.

وسمعت أم "طيقلا" [ما حدث لبولس] فقالت لطيقلا: انظرى، لقد عجز مطلقاً عن إنقاذ نفسه. فهل ستتزوجين إذن؟!، فأجابتها "طيقلا": فالزواج يكون لك، أما أنا فبداخلى يسوع المسيح الذى نصرّ به بولس المؤمن بسم رب السموات والأرض، وهو سيُعدُّ لى فرحة فى السماء. ثم تقول: أمى، خذي كل ما أطبخه من الخمر واللحوم المسمنة، وأعطيتها للفقراء، وأما أنا

فلي فرح وزفاف كبير ولأمي الخير في هذا العالم، ولي لابنتك. فغضبت أمها في هذا الوقت، وذهبت إلى الحاكم. فقالت للحاكم: أنا مستاءة من ابنتي التي ترفض الزواج، احرقها كما حرقت باولوس، لأنه من الأفضل لي أن تموت من أن أراها كما لا أريد. فقال لها الحاكم: القوا "طيقلا" وارجموها. ونقول أمها: مُر أن يكون معها العذاري، حيث ينزل الخشب البنات المختارات والحسنات، ليراها كل اللاتي يرفضن الزواج، فيحرقن معها، ففعلوه؛ إذا نزلت عذراوات المدينة البنات المختارات العظيمات الخشب. ونزلت "طيقلا" الفاتنة مزينة جميلة، حيث يصل شعرها حتى كعبها وأصابعها متساوية ولونها كالعاج. وقال الحاكم: انزعوا الحلى عنها، وجردها من ملابسها ولفوها بالصوف، ففعلوا. وقال لطيقلا: هل ستزوجين أم لن تتزوجي فنلقين [في النار]؟. فقالت طيقلا. لماذا ترجمني؟ سأدخل ولن أتزوج، أشعلوا هذه النار المرعبة والمفرعة.

وأخذت "طيقلا" تقول عند دخولها وهي باسطة يديها، وختمت بعلامة وهي تقول: بختم المسيح بن الرب الذي نصرّ باولوس هو ابن الرب وأومن به وتقول سأدخل [النار]، ودخلت علامتها لهذه النار بختم (علامة) المسيح، وفي هذا الوقت فرت هذه النار من فوقها ثم هطل مطر من السماء وأطفأ النار، وسُمع دوي الرعد حيث أصم الحاكم، لأنه فكر بالشر على أمة الرب ووقرت أذناه فصمّ. وخرجت "طيقلا" من بين النار لم يمسه شيء. وطردها أمها قائلة: لا تدخل بي، ولا تقتربي مني، أنت غريبة عني منذ اليوم.

ومكثت "طيقلا" بداخل كهف في المدينة، وبينما كانت تمكث، وجدت المرأة التي جازتها بألف دينار، فقالت لها "طيقلا": هل ستجازيني بألف دينار؟! فقالت لها المرأة: نعم سيدتي، خذها لك كلها، وأعطيني فقط ثلاثة دنانير. فأعطتها، وتركت لها كل ما تمتلكه، لأن في ذلك يقول الكتاب: إذا



تركتم زلاتكم لأصدقائكم سيغفر لكم أبوكم السماوى ذنوبكم.<sup>٨٨</sup> فتذكرت "طيقلا" هذا وتركت ما جازتها، ثم رأت خادم "باولوس" وتبعته، وقالت له : أين كان سيدي باولوس؟. فقال لها بخوف: أنا لم أعرفه ولم أراه. وكان يحمل هذا الولد ملابس باولوس الداخلية، لأنهم عندما طردوه رافقه بشر كثيرون، ويقولون هؤلاء البشر: وأسفاه رافقناك بحلاوة منطقتك، ولم نأخذ أى شىء نأكله، والآن نحن جائعون فلنذهب لنحضر طعاماً للجميع. فقال لهم: بل امكثوا الآن وأنا سأحضر [لكم هذا الطعام]. ولهذا السبب أرسل "باولوس" الولد بملابسه الداخلية لى يبيعهها. فأعطته "طيقلا" دينارين" وخبزاً، وأخذت منه الملابس. وتبعت رسول "باولوس" حيث كان يسكن باولوس معه. وتقول له: سلام عليك سيدي "باولوس"، حقاً أنت سيدي المعبود، الذى تتصاع له السماء، وحقاً يطفأ النار ويحكم لى يعقل عبيد الرب، والآن خذنى وضعونى فى النار ولن أتزوج أبداً. بينما يقول الرب : "لا تشتهوا هذا العالم لأن الزواج هو العالم"<sup>٨٩</sup>. وأنت تتصّر وتخبر من قول الكتب. والآن خذنى أنت وقص شعرى، واربطنى<sup>٩٠</sup>. وسوف أتبعك وأكون أمة الله. فأجابها "باولوس" وقال لها: حقاً لقد سمعت الإيمان وسيخلصك الرب، وسيسعد كل أهلك. والآن لا أستطيع قص شعرك وربطك، ولن أستطيع لأن هيتك جميلة وصغيرة جدا ولا تجادلينى حتى لا تضلى الشريعة، لأنك صغيرة، ولا يقوم بذلك الصغار. ولو دخلت سيقوض [أركان] إيمانك وتضلين الشريعة، فانتظرى قليلا. فضحكت "طيقلا" وقالت له: الذى ينصّر لا يشك فى نفسه، فانتبه ولا تشك، وافهم واعرف أن الروح القدس ستساعدنى حتماً، ووقتئذ تعجب "باولوس" وقال لها: حقا ما تقولين يا ابنتى. فهض وقص شعرها وربطها<sup>٩١</sup>، وذهبا إلى "تسلونقى"<sup>٩٢</sup>.

فسمعت أمها أنها قصت شعرها وربطت، فبكت وذهبت إلى حاكم آخر، وهو الحارس الذى وقرت أذناه بسبب الرعد. وتقول له: "طيقلا" الأكثر قوة من كل حكام الأرض قصت [شعرها] وربطت، وترفض الزواج وتتحكم

بنفسها، بينما أمها موجودة، ألم يكن لديكم من يساعد للحكم عليها؟! فقال لها الحارس الذى أصمه الرعد: إذا "طيقلا" قوية أكثر من كل الأقوياء، فأذهبى وخذيها وأحضريها، [فذهبت] ووجدتها فى "تسلونقى"، وأخذتها وأحضرتها إلى هذا الحاكم. وقال لطيقلا: هل أنت قوية أكثر من الجميع لكى تقصى وتربطينى، وترفضى الزواج، ماذا تقولين؟! وأجابت "طيقلا" وقالت له: فأنا لا أقوى إيمانى العظيم، الذى يفوق نفسى التى سلمتها لمن سينصرنى من يد الحكام، ومن كل ما أخاف. والآن ماذا تقول، فقال لها هذا الحاكم: أرىنى من سينجيك، فقالت له: كما رأوا سابقاً سترى أنت أيضاً. فقال لها هذا الحاكم: انظروا من سيخلصها، اذهبوا وضعوها فى بيت الأسود والديبة. وأخذوها ووضعوها فى بيت الديبة والأسود. وعندما وصلوا إلى باب بيت الديبة والأسود، بسطت يديها أيضاً كعادتها وختمت (رشمت) نفسها بعلامة الصليب، وعند الباب ختمت باسم يسوع ابن الرب، فأدخل اليوم بينما تساعدنى الروح القدس، وفرحت بسبب هذا. أما الذين معها فأقحموها لكى تأكلها الحيوانات، وعندما رأتها الحيوانات نهضت وسجدت لها، وأخذت تعلق وتتمسح بقدميها. وأما هى فبسطت يديها، وأخذت تصلى وتقول: يا رب تشكرك نفسى، فقد سبقت رحمته من قبل خلق هذا العالم، ويكون الرب الذى لا يموت إلى أبد الأبد، الذى خلق السموات والأرض وكل ما فيهما بكلمة واحدة، وخلق البحر وكل ما فيه، وخلق الإنسان بهيئته وبشكله.<sup>٩٣</sup> الذى هدانى حتى أو من باسمه وبقوته وبحكمته وبمشورته الذى فعل هذا بقوله، وأمر الجميع. وكان راضياً لكل ما خلقه، وبينما هو الرب، غير أنه كان يشبه البشر، ومات الرب وقام فى اليوم الثالث كما سيحيا الأموات<sup>٩٤</sup>، ويقوى الذين يؤمنون باسمه<sup>٩٥</sup>، هكذا آمننا أخضعنا ونزل وصعد،<sup>٩٦</sup> حقا مكث أبوه من قبل أن يمكث، وكان العالم هو الأب والابن والروح القدس، وهو الواحد محب البشر، والرحيم الذى لم يشمت بنا أعداءنا، وأطفأ شعلة النار وتلم أسنان الأسود<sup>٩٧</sup>، فلك المجد والشكر ولك القدسيات للآب وللابن وللروح القدس.

وبينما تصلى "طيقلا" بهذه الأقوال جاء من يتفقدتها [من حراس الحاكم] أكلها الحيوانات أم حية؟ والذي أدخلها هو حاكم آخر وهو حارس الحاكم الذى أصم بالرعد، وقد عُدب في كل الليالى ولا يعرف من عاقبه. ويقول: اذهبوا إذن لتروا عظام "طيقلا" الكائنة، واحضروها لكى ندفنها ونتخلص من هذا العذاب. وعندما ذهبوا لبروها وجدوها حية، وعادوا إلى هذا الحاكم وحدثوه، بأنها مازالت حية فقال لهم الحاكم: هيا نذهب، فقالوا جميعهم للمجد للرب الذى خلصك سيدك إلهك الذى اختارك وفضلك؛ حيث إننى أتعذب منذ أن دخلت إلى الأسود حتى اليوم، تعالي اخرجي وصلى علىّ وعلى هذا الحاكم الذى وقرت أذناه حتى اليوم. وتقول له "طيقلا": أنا لن استطيع الصلاة عليكما، قبل أن تحضروا "باولوس" وهو يصلى عليكما. فقال لها: هل ما زال حيًا؟! أسمعت أنهم حرقوه وجمعوا عظامه؟! وتقول له: نعم أنا أيضًا حرقوني وجمعوا عظامي. فأمنوا وأرسلوا لينادوا باولوس، وحضر "باولوس" وصلى على هذا الحاكم الذى وقرت أذناه وعلى الحارس الأخر الذى عذب أيضًا بعده، وعاش كلاهما بقوة يسوع المسيح<sup>٩٨</sup> لأبد الأبدين أمين وأمين.

### نتائج وتوصيات البحث:

- أثبت البحث أن القديسة "طيقلا" أولى رسل بولس الرسول، وقد احتلت مكانة كبيرة فى الآداب والكنائس الشرقية، وما زال يتم الاحتفال بذكراها حتى اليوم.
- أكد البحث أهمية تحليل النص الحبشي للقديسة "طيقلا" ومعرفة ما يحتويه، حيث سجل بعض ما وجد من أحداث رئيسة فى "سفر بولس وطيقلا"، وهو من أسفار أبوكريفا العهد الجديد المفقودة.
- أشار البحث إلى رؤية كاتب النص الحبشي التى ظهرت بوضوح مبنوثة عبر سطور البحث، وأبرزها بعض آرائه المتحيزة للديانة، وتوضيح دور المرأة القديسة المتمثل فى طيقلا.

- أظهر البحث أيضاً أهمية النص الحبشي ضمن الأعمال الأدبية الشعبية للفن والأدب المسيحي المبكر، الذي يعود إلى أحداث تنتمي إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين.
- أثبت البحث أن هناك نسختين للنص الحبشي للقديسة "طيقلا" إحداهما كتبت في القرن ١٥ م والأخرى في القرن ١٨م والفروقات بينهما طفيفة كما أشرنا.
- يتميز النص الحبشي بأحداثه المختلفة عن بعض الأعمال الأخرى عن القديسة "طيقلا"، وقد بينا هذا من خلال حواش الترجمة.
- ليس هناك دراسة كافية حول أسفار أبوكريفا العهد الجديد، وقليل جداً من الباحثين من خاض دراسة هذا المجال.
- أظهر البحث أن من المؤرخين من يُعد أدب الأبوكريفا، وبالأخص أبوكريفا العهد الجديد تسجيلاً للمسيحية في العصور الأولى. بينما يرى أغلب الكتاب أن "الأبوكريفا" هي الأسفار غير القانونية، وتطلق على الكتابات المزيفة؛ حيث تنسب إلى كتاب لم يكن قد كتبها أساساً في العهدين القديم والجديد.
- أبرز البحث الكثير من المواضع والإشارات للرهبنة في النص الحبشي، ودعوة الكاتب الحبشي لها في معظم مواضع النص، وتحريم بعض الطعام من خلال ما ورد على لسان شخصياته سواء أكان "بولس" أم "طيقلا" التي تأثرت بدعوته وأصرت على البتولية والرهبنة.
- أبرز البحث بعض سمات أسفار أبوكريفا العهد الجديد عامة من خلال بعض الموضوعات والأفكار الواردة في النص الحبشي، وقد ثبت هذا من خلال المصادر عامة.
- هناك بعض الاقتباسات والتأثيرات من الكتاب المقدس في النص الحبشي، التي حادت عن معانيها الأصلية عما ورد في الإنجيل، وأبرزها الامتناع عن الزواج الذي حث عليه النص، غير أن هذا أعده البعض من

- سمات أسفار أبوكريفا العهد الجديد.
- كذلك هناك أيضًا من سمات أسفار أبوكريفا العهد الجديد عامة الزهد والتشف، وهى من أبرز الموضوعات التى تناولها النص.
  - أظهر البحث أهمية دور المرأة من خلال "طيقلا" فى النص الحبشى، وتأثر الأحباش بها كغيرهم من الشعوب؛ حيث ضمواها إلى سير القديسين والشهداء فى السنكسار الحبشى.
  - أظهر البحث تأثر الكاتب الحبشى فى النص بسفر بولس وطيقلا المفقود من أسفار أبوكريفا العهد الجديد، غير أنه قدمه فى صورة سيرة ينطبق إلى حد كبير عليها عناصر السير الشعبية، ولم يقسمه إلى إصحاحات ولا فقرات كالمعتاد فى أسفار الكتاب المقدس والأبوكريفا.
  - أوضح البحث كم الاقتباسات والتأثيرات التى بداخل النص الحبشى ومعظمها من العهد الجديد، وبالأخص من رسائل بولس الرسول إلى أهل كورنثوس وطيطس وتيموثاوس كما أشرنا فى الترجمة العربية.
  - يوصى البحث عامة بالمزيد من الأبحاث حول أسفار وكتب أبوكريفا العهد الجديد، والبحث والتتقب عنها. وبخاصة لدى المتخصصين فى اللغة الحبشية وآدابها نظرًا لاحتفاظ اللغة الحبشية بالكثير من الأسفار والأعمال المفقودة للأبوكريفا بوجه عام.

## الهوامش:

\* ١- تسمى هذه القديسة في المصادر والمراجع أحياناً، باسم: "تكلا أو طقلا أو نقلة" كما في اليونانية Θέκλα . غير أنني ذكرتها "طقلا" بهذه الصيغة معتمدة في ذلك على النص الحبشي ጠጌቃለ "طقلا" نص الدراسة.

٢- ولدت القديسة "طقلا" عام 30م في مدينة قونية، (بآسيا الصغرى، تركيا حالياً)، من أبوين وثنيين في إحدى مدن إقليم غلاطية بآسيا الصغرى، وأصبح تكريمها ذا شعبية كبيرة في الشرق والغرب، وقد انتشرت طوائف دينية حول العالم يقومون بتبجيل هذه القديسة، خاصة في منطقة آسيا الوسطى ومصر، واتخذوها كمثال عن الدور النسائي في نشر الدعوة المسيحية، مما اثار حفيظة طوائف أخرى من المعارضين لفكرة المرأة الرسول. ونالت احترام الكثير من القديسين والرهبان. وكان الآباء القديسون عندما يريدون أن يعظموا إحدى النساء القديسات يشبهونها بـ"طقلا". وفي المجمع المسكوني السابع المنعقد سنة 787، قام أسقف مدينة "سلوقية" -سيرد لاحقاً الحديث عن هذه المدينة- ومدح القديسة وعن تضحياتها والمعجزات التي تحققت على يديها . وتعتبر شفيعه عدة مدن وقرى في إيطاليا مثل: أوزيمو، إيستي، وإسبانيا مثل: طركونة وسيدجيس، وغير ذلك.

ويقول عنها المسيحيون: "إنها بطة البتولية المسيحية، وهي تلك الفتاة التي تأبّت عليها قوى الجحيم". وقد ذكر النص الحبشي الكثير من السمات التي اتصفت بها، وأكد في أكثر من موضع بأنها أمة الرب: ለግብርተ: ለግዚአብሔር- وتكرم "طقلا" كقديسة في الكنيسة الكاثوليكية يوم 23 سبتمبر، وفي الكنائس الأورثوذكسية الشرقية يوم 24 سبتمبر، يقابله شهر توت في الشهور القبطية. انظر:

- رينيه باسيه: السنكسار القبطي، ج٢، ترجمة الراهب صموئيل السرياني، معهد الدراسات القبطية، دت. تكلا الشهيدة. انظر أيضاً: تادرس البرموسى: نساء شهيدات وعدادى حكيمات، ج٢، ٢٠٠٠، الدلتا للطباعة، ص. ٢٦٣.

https://www.difa3iat.com -٢٢-٣-٢٠١٧

٣- للمثال على ذلك انظر رسالة القديسة "بيلاجيا"، وهي أحد النصوص الحبشية، ويتحدث عن مكانة القديسة "بيلاجيا"، وهو غنى بمادة علمية غزيرة جديدة بالبحث سوف أوصل تقديمها إن شاء الله. ونجد الكاتب الحبشى في هذا النص يستشهد بمعجزات "طقلا" مع الأنبياء والشهداء ، فنقرأ ما ورد:

Cλφ:-@ḫv:ḥσ:nyɛσφḫ:ḫv:λσḫv:ωλσḫv:ḫv:ḥv:ḥv:ḥv:

وانظروا أيضاً لـ"طيقلا" التى نجت من النار ومن فاه الأسود بإيمانها.

መልእክት:ዘጲላግዖ፣T 101

٤- وقد وردت فى السنكسار الحبشى ضمن القديسين والشهداء فى شهر مسكرام mSkRM وبالتحديد فى يوم ٢٣ مسكرام من الشهور الحبشية. انظر -

ÝzwR~Ý mSkRM: mA/fÝSNKÚRÝ

P. 48 Budge , Wallis : The Book of The Saints ., London ,1928.

وقد ذكر "ريت" يوم تكريمها فى ٢٧ مسكرام، ولا أعلم من أين أى بهذا التاريخ . انظر :  
- Wright, W: Catalogue of The Ethiopie Manuscripts in The British Museum

London, 1877, p. 16<sup>o</sup> , no . CCLVI, II. & CLIII. NO. 5

٥- لم يستطع أحد من المؤرخين الوصول للمحتوى الكامل لهذا السفر؛ حيث أكد معظم المؤرخين ومن بينهم "ترتليان" Tertullian (٢٠٠م)؛ أن هذا السفر من الأسفار المفقودة بجانب عدد آخر مفقود من أسفار أبوكريفا العهد الجديد. غير أن "سميث" قد نشر سنة ١٩٠٤ شذرات من ترجمة قبطية له كانت موجودة فى بردية بجامعة هايدلبرج. والجدير بالذكر أن هناك على المواقع الإلكترونية بعض الحكايات والقصص عن القديسة طيقلا بالعربية والإنكليزية، ويبدو أنها من قبل شخصيات أرادوا أن يمجدوها فكتبوا عنها أبرز الموضوعات التى وردت فى هذا السفر على شكل رواية أو قصة. غير أن السفر نفسه كما قيل إنه مفقود وأصل السفر كان فى القرنين الأول والثانى، أما كتابة نص طيقلا عامة كان فى القرن الرابع، وربما يكون الكاتب -كما قال المؤرخون- قد سمع هذا السفر أو قرأه، ثم حاول إعادة كتابته بصورة مختصرة من خلال ذاكرته. انظر :

- the Apocryphal New Testament, being all The Gospels, epistles and other pieces now extant, London, 1820, p. 99, P. 267, 90 Goodspeed, Edgar; The Book of Thekla, The American Journal of Semitic Languages and Literatures, 1901, Chicago, p.65

[https://www.difa3iat.com/&/https://en.wikipedia.org/wiki/Acts\\_of\\_Paul\\_and\\_Thecla](https://www.difa3iat.com/&/https://en.wikipedia.org/wiki/Acts_of_Paul_and_Thecla)

6 - Budge , Wallis : A History of Ethiopia , 2 Vols . London , 1928 , p. 571

-أشار بدج إلى هذه المخطوطات رقم ٦٨٩ التى دونت فى القرن ١٥ ورقمها ١٢٨ ومن بينهم ሙጽላ : መልክት : "كتاب طيقلا" الذى بين يدينا. وهناك عمل آخر معنون بـ ሙጽላ፡፡ወሌጵ፡፡ምስላ፡፡፻፲፭፡፡" طيقلا ومعها تسعة عذارى "، انظر :

- Wright, W: p. 16<sup>o</sup> , no . CCLVI, II. & CLIII. NO. 5

٧- وقد ذكرت المصادر اسم مالك هذه المخطوطة الحبشية، ويسمى  $\omega\delta\lambda\rho:\zeta\rho\sigma\tau\lambda\theta$  "والدا جيورجيس"، وورد ذكره في النسخة الثانية (B) للنص الحبشى، حيث ورد فيها:  
 $\omega\lambda\rho\sigma\tau:\xi\rho\sigma\tau:\theta\lambda\sigma\tau:\kappa\rho\sigma\tau:\eta\theta\lambda\sigma\tau:\iota\rho\sigma\tau:\zeta\rho\sigma\tau:\lambda\theta\sigma\tau:\mu\rho\sigma\tau:\nu\rho\sigma\tau:$   
 $\lambda\theta\sigma\tau\eta\theta\lambda\sigma\tau:\omega\delta\lambda\rho:\zeta\rho\sigma\tau\lambda\theta$ :

"وأمن كلاهما باسم يسوع المسيح ومثله شفى الرب عبدك والدا جيورجيس من مرض النفس والجسد". ولم يذكر المحقق أى شىء عن "والدا جيورجيس"، ؛ وورد اسمه أيضاً فى كتالوج المتحف البريطانى، انظر:

-Goodspeed, Edgar; p. 85 , n. 20

8 - Wriht , p. 169 , no . CCLXIII, 6. 43

- وقد ذكر "ريت" فى موضع آخر من كتابه، أن هناك عدد آخر من المخطوطات لحياة القديسين تحت رقم ٢٨٦ فى المتحف البريطانى قد ذكر بداخلها اسم "طيقلا" مكتوبة بخط اليد فيما بين عامى ١٧٥٥ - ١٧٦٩ . وقد أكد "بدج" هذا وذكر أيضاً أنهم نقلوا عن العربية ويحملون عنوان  $\eta\theta\lambda$  أى "سيرة أو كفاح" : انظر كتالوج ريت من خلال نفس المصدر: p. 167, CCLXII, no . 37 ,

وانظر أيضاً: Budge , p. 571 -

٩- وقد وجدت هذا بالفعل من خلال ما أشار إليه المحقق؛ حيث ميز بين النسختين بحرف (A) للنسخة الأولى، وبحرف (B) للنسخة الثانية، وذكر الفروقات فى هوامش صفحات النص الحبشى التى تتحصر فى بعض الفروقات القليلة فى الحروف الحلقية أو إسقاط بعض الكلمات أو إضافة بعض العبارات أو اختلاف علامات الترقيم وغير ذلك.

١٠- والجدير بالذكر أن هناك نصوصاً وأعمالاً بلغات عدة تُقص حياتها ومعجزاتها. ورسالتها ودعوتها للمسيحية؛ نحو: نصوص يونانية، ولاينية، وسريانية، وأرامية، وقبطية، وحبشية، بل وعربية أيضاً. ولا نعلم هل تتوافر هذه النصوص بلغاتها أم لا؟!:

Goodspeed, Edgar; p.65

١١- كما سنرى لاحقاً من خلال التطرق لموضوعات النص الحبشى ومضمونه - وهناك من المؤرخين ممن أطلعوا على أعمال أخرى لطيقلا قد أكدوا على هذه الاختلافات نحو؛ ما ورد فى النص السريانى والآرامى اسم خطيب طيقلا "ثاميريس" Thamyris، وهذا يختلف عما وجدناه فى النص الحبشى باسم "ثامرينوس"



Onesimus ، كذلك نجد في الآرامية اسم الشخص الذي قطن عنده "بولس" Onesimus  
بخلاف ما ورد في النص الحبشي نحو "تامرينوس" أيضاً. -كما سنقرأ في الترجمة  
العربية لاحقاً، بالإضافة إلى أن معظم الأعمال الأخرى قد قدمت وصفاً لبولس  
الرسول نحو ما أشار المؤرخون في السريانية، ولم يذكر النص الحبشي في طياته  
أي وصف لبولس. انظر:

Wright. W; The Apostles , edited from syriac Manuscripts in the British  
Museum and other libraries, Vol. II, Williams and Norgate, 1871, p.  
120 & Conybeare, M.A; p. 49 & Andrews, B. A: Apocryphal Books of The  
Old and New Testament, London, 1908, p. 165

١٢- لا نعلم من أين أتى البعض بهذا الجذم فلم يتضح لنا أي تأثيرات عربية في النص  
الحبشي وهناك من يزعم من المؤرخين أن النص العربي موجود في هذا الكتالوج،  
انظر:

Gibson. M.D; *Catalogue of the Arabic Mss. in the Convent of S. Catherine  
on Mount Sinai* (London, 1894) 64 , 89

-غير أنني بحثت بداخل هذا الكتالوج ولم أجد سوى عنوان: "القديسة ثقلة" فقط بجانب  
عناوين أخرى لأسماء أشخاص قديسين وشهداء فقط دون سرد أي محتوى عنهم،  
وقد قام بنشر المؤرخ "سميث" في كتالوج آخر لمخطوطات سريانية الموجودة في  
كاتدرائية جبل سيناء ومن بينها أيضاً اسم طيقلا:

Agnes Smith Lewis; *Catalogue of the Syriac Mss. in the Convent of S.  
Catharine on Mount Sinai*, London, 1894,

كذلك أشار "جراف" إلى عدد من المخطوطات العربية للقديسة "طيقلا" الموجودة في  
الفاتيكان نحو: 136-146 Thekla , Vat. ar 171 (17.jh.), ff. انظر:

- Georg Graf: *Geschichte der Christlichen Arabischen Literature*, Vaticano, 1944,  
p. 514

١٣- للإطلاع على محتوى النص اليوناني بترجمة إنجليزية ويختلف بعض أحداثه

وشخصياته عما ورد النص الحبشي، انظر:

- the Apocryphal New Testament, , being all The Gospels, epistles and other pieces  
now extant, London, 1820. P. 99

١٤- ربما يبنى هذا الرأي على اسم مدينة "مقيدونية" التي وجدت في النص الحبشي انظر  
الترجمة العربية للنص الحبشي ص ١٥ من الدراسة.

١٥- وربما النص القبطي لأعمال بولس وطيقلا في بردية هايدلبرج هو الذي يمثل الجزء  
الأكبر لسفر أعمال بولس وطيقلا. غير أن باقي النصوص قد أضافت قصصاً

بداخلها، وبالأخص النص الحبشي الذي تميز بوضوح منذ بداية النص الحبشي برؤية كاتبه انظر نفس الصفحة من نفس المصدر. غير أن هناك من أكد على أن النص الآرامي أقدم النصوص الموجودة للقديسة طيقلا؛ إذ يعود تاريخها لعام ١٦٠ م، وتعتبر نموذجًا للبذور الأولى للمسيحية، التي ربما نقلت عنها بقية النصوص أو تأثرت بها -

-Goodspeed, Edgar; p.٦٩ & Conybeare, M.A; The Armenian Apology And Acts Of Apolloxius, London , 1896, p. 3

[https://en.wikipedia.org/wiki/Acts\\_of\\_Paul\\_and\\_Thecla](https://en.wikipedia.org/wiki/Acts_of_Paul_and_Thecla) ٢٠١٧-٥-٣١

بينما ترى الموسوعة الحبشية أن النص الحبشي قل نقل عن الأدب الديني اليهودي الذي حفظ بالحبشية في صورة عمل أبوكريفي أدبي للرسل، انظر: Witold Witakowski; Pseudepigrapha and Apocrypha, EA, Vol.5, 2005. P. 233-235

١٦- دائرة المعارف الكتابية، ج ١، ص ٣٩

٢ -Encyclopedia Judaica: Jerusalem, Keter publishing House Ltd, vol. 17 , p. 256, 258

ومن أسفار العهد القديم طوبيت، يهوديت، يهوشع بن سيراخ، حكمة سليمان، المكابيون الأول والثاني، عزدراس الثالث، باروخ، أستر، دانيال، رسالة أرميا، كتاب عزرا، نشيد الأطفال المقدسة الثلاثة. وغير ذلك

وهناك ما يعرف باسم أسفار "السديوبإجرفا" Pseudepigrapha أى الأسفار مجهولة المؤلف التي لا يُعرف لها مؤلف أو زمن تاريخي محدد وهي لا تضم في شرائع الكنيسة ولا طقوسها، وقد احتفظت بها الكنيسة الحبشية وتضعها في مصاف العهد القديم والعهد الجديد. ويُعد سفر هينوخ ضمن هذه الأسفار بل أهمهم، انظر ترجمة هذا السفر إلى اللغة العربية عرض لمضمون الترجمة من خلال :

- منال عبد الفتاح محمود : سفرهينوك (أخنوخ) ، مكتبة النصر ، ٢٠٠٩. المقدمة ص ٢

١٨- نفس المصدر، ج ١، ص ٣٨ - ٣٩

19 - Conybeare, M.A; p. 3

٢٠- دائرة المعارف الكتابية، ج ١، ص ٣٩

كما سنلاحظ في النص الذي بين أيدينا هناك بعض الموضوعات التي تتناقض مع ما ورد في الكتاب المقدس من بينها: الدعوة إلى الامتناع عن الزواج، والربط وقص الشعر، كما يحرم على البشر الطعام ويدعو إلى الزهد والتقشف.

- ٢١- هناك كتب أجنبية معنونة باسم أبوكريفا العهد الجديد وهي ترجمة أجنبية طبقاً لمن جمع هذه الاسفار للإطلاع عليها، انظر أحدهما:  
- the Apocryphal New Testament, , being all The Gospels, epistles and other pieces now extant, London, 1820.
- ٢٢- إبراهيم سالم الطرزي: أبوكريفا العهد الجديد، تجميع لكتابات الأبوكريفا المسيحية، نجا حمادى، ٢٠٠٧. ص ٣ & دائرة المعارف الكتابية، ج ١، ص ٤٥ انظر أيضاً:  
-https://www.difa3iat.com/-٢٠١٧-٥-١٤ 11:00
- ٢٣- الجدير بالذكر أن هناك الكثير من الأعمال التى أشارت لها المصادر تنتمى إلى هذا النوع من الأدب قد حفظت باللغة الحبشية، فى حين أن معظم هذه الأعمال فقدت فى لغات أخرى كال يونانية والعبرية، مما يميز اللغة الحبشية كلغة أدب تعرفنا على محتوى هذه النصوص المفقودة الجديرة بالدراسة.انظر:  
Atiya, Aziz: The Coptic Encyclopedia, Vol . 1, Macmillan publishing Company, New York . p. 165  
24 - Encyclopedia Biblica, A Dictionary of The Bible, p. ٢٤٩, ٢٥٨  
٢٥- دائرة المعارف الكتابية، ج ١، ص ٤٠-٤١-٤٥  
٢٦- Debates over the Resurrection of the Dead: Outi Lehtipuu; 195  
-Constructing Early Christian Identity, Oxford, 2015 p. 181  
through https://books.google.com.eg/books?  
ويناقد هذا الكتاب عقيدة البعث كذلك من خلال أقوال الرسل المسيحيين .  
27 Atiya, Aziz: The Coptic Encyclopedia, p. 159  
28 - Encyclopedia Biblica, A Dictionary of The Bible, p. ٢٤٩, ٢٥٨  
انظر ايضاً:  
-Jeremy W. Barrier: The Acts of Paul and Thecla: A Critical Introduction and Commentary, Mohr Siebeck, Germany , 2009, p. 10 through https://books.google.de/books & -  
https://www.difa3iat.com// & Outi Lehtipuu; p. 181 -195.  
٢٩- دائرة المعارف الكتابية، ج ١، ص ٤٠-٤١-٤٥  
٣٠- كما وردت فى سفر أعمال الرسل الإصحاح (١٤ : ٧-١) و (١٤ : ٢١) "قَبَشَرًا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَمَّذًا كَثِيرِينَ. ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتِرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَأَنْطَاكِيَّةَ".

31 - the Apocryphal New Testament, being all The Gospels, epistles and other pieces now extant, London, 1820, p. 99

32 - Andrews, B. A.; p. 166- & Jeremy W. Barrier, p. ٧

33 - Encyclopedia Biblica, A Dictionary of The Bible, p. ٢٤٩, ٢٥٨ the Apocryphal New Testament, p. 99

وقد علق ترتليان في بحثه "عن المعمودية" قائلاً: "ولكن الكتابات المنسوبة خطأ إلى بولس تؤيد حجتها بمثال طيقلا، ولكن ليعلم الجميع أن هذا القس الذي ألف هذه الكتابات في آسيا - كما لو كان يزيد بولس من شهرة على شهرته - قد عُزل من رتبته بعد أن تمت إدانته واعترف أنه هو من فعل هذا محبة منه في بولس". انظر: - Jeremy W. Barrier: p. 21 & the Apocryphal New Testament, p.99

وانظر أيضاً:

[https://www.difa3iat.com/&/https://en.wikipedia.org/wiki/Acts\\_of\\_Paul\\_and\\_Thecla](https://www.difa3iat.com/&/https://en.wikipedia.org/wiki/Acts_of_Paul_and_Thecla)

٣٤- من المتعارف عليه في أسفار العهد القديم والجديد وحتى أسفار الأبوكريفا أنها تقسم السفر إلى إصحاحات يحتوي كل إصحاح على عدد من الفقرات، انظر: منال عبد الفتاح : سفرهينوك (أخنوخ) قراءة في مضمون النص الحبشي، بحث منشور في رسالة المشرق، مجلد ١٩، العدد ٣، ٤، ٢٠٠٦، ص ٢١٩

٣٥- تذكر المصادر أنه ذهب إلى مدينة "يقونية" وذلك عام ٤٥ وهنا يتضح تدخل الكاتب الحبشي ورؤيته حيث جاء ببلد من أوربا وليس بأسيا التي هي أصل ما ورد في السفر ومعظم النصوص الأخرى فنقرأ: "مر بولس في مدينة أيقونية عند مروره من أنطاكية في جولته نحو سنة ٤٥ م". وقد خرج منها هذا السفر ومعظم الأعمال الأبوكريفا، انظر: التعليق في الترجمة العربية للنص الحبشي

-تادرس البرموسى: نساء شهيدات وعذارى حكيما، ج٢، الدلتا للطباعة، ٢٠٠٠، ص. ٢٦٣ &- دائرة المعارف الكتابية، ج ١، ص ٤٠، ٤٥، انظر كذلك: -Goodspeed, Edgar; p. 85

٣٦- دائرة المعارف الكتابية، ج ١، ص ٤٠-٤١-٤٥

37 -σΑηδ.:νϕΑ:: p. 72

38 -σΑηδ.:νϕΑ:: p.٧٢, 78

39-σΑηδ.:νϕΑ:: p. 78

40 -σΑηδ.:νϕΑ:: p. 77

٤١- دائرة المعارف الكتابية، ج ١، ص ٤٠-٤١-٤٥

٤٢- بستان الرهبان، لجنة التحرير والنشر ببنى سويف، ١٩٦٨، ص ١٣٢  
 أما عن نظام الرهبة في الحبشة، فالراهب يمر بثلاث مراحل، فالمرحلة الأولى ومدتها ثلاث سنوات على الأقل يعطه بعدها رئيس الدير "القنات" وهي المنطقة، وبعد المرحلة الثانية يعطه "القوب" وهو الكوكليون أو الغفارة أو القلسوة، وبعد المرحلة الثالثة يلبسه "الاسكيما" وهو الاسكيم. ويحمل الرهبان ورجال الدين دائماً الصليب في اليد اليمنى. ويعيش الرهبان عيشة تقشف وعبادة في الكهوف أو في أماكن بعيدة منفردين، فهم يستيقظون من منتصف الليل حتى الثالثة من بعد ظهر اليوم التالي ويقضون هذا الوقت في الصلاة والعبادة. وقد ظهرت الرهبة في الحبشة بعد دخول المسيحية فيها على يد "فرومنتيوس" في منتصف القرن الرابع الميلادي، وقد انتشرت أولاً بين رجال البلاط، ثم عامة الشعب خلافاً لما هو معروف في بقية البلاد من انتشارها بين عامة الشعب أولاً، لتجد طريقها بعد ذلك إلى رجال البلاط. وفي أواخر القرن الخامس وأوائل السادس أخذ كثير من الرهبان يفدون إلى الحبشة ليستقروا بها، وكان من بين الرهبان الذين وفدوا إلى الحبشة واستقروا في أماكن متعددة، تسعة رهبان عرفوا بالقديسين التسعة (الرهبان التسعة)، ويعتبرون رسل نشر المسيحية في الحبشة الذين أسسوا الأديرة ودعموا الرهبة في الحبشة، ولكن الأحباش يرجعون إنشاء الرهبة في الحبشة إلى الأنبا باخوم، ويقولون إن القديسين التسعة هم تلاميذ باخوم، والجدير بالذكر أن الرهبة في الحبشة قامت على أيدي الرهبان الأقباط طبقاً لتعاليم انطونيوس ومقار وباخوم. انظر: مراد كامل: الرهبة في الحبشة، رسالة مارمينا عن الرهبة القبطية، العدد الثالث، ١٩٤٨، ص ٢٩-٤٣ انظر كذلك: الرهبة الحبشية: إعداد راهب من دير البرموس، ١٩٩٩، ص ١٠، ٤٠-٥٣ عزيز سوريال عطية: نشأة الرهبة المسيحية في مصر وقوانين القديس باخوموريوس، رسالة مارمينا عن الرهبة القبطية، اسكندرية ١٩٤٨.

43 -σΑηδ:ⲙⲉⲪⲁ:: p.71

44 -σΑηδ:ⲙⲉⲪⲁ:: p. 71,72, 82,

45 -σΑηδ:ⲙⲉⲪⲁ:: p. 7٥

46 -σΑηδ:ⲙⲉⲪⲁ:: p. 80 \_82

٤٧- لقد ذكر البعض أن النص الحبشي قد أكد على قيام "طيقلا" بالتنصير والتعميد بين البشر، غير أن هذا لم يرد في النص الحبشي ولا نعلم من أين أتى بهذا. وهناك من

نفى تمامًا هذا الدور عن طيقلا في "سفر بولس وطيقلًا" وعارض هذا الرأي بشدة،  
انظر:

Peter Wallace; The Acts of Paul and The Pauline Legacy in The Second  
Century, Cambridge, 1996, p. 56-57, ٤٧

[https://en.wikipedia.org/wiki/Acts\\_of\\_Paul\\_and\\_Thecla](https://en.wikipedia.org/wiki/Acts_of_Paul_and_Thecla) ٢٠١٧-٥-٣١

٤٨- إشارة هنا إلى الرهينة والعفة. ويعتقد "ترتليان" أنها أساطير شرقية دخيلة على هذا  
العمل ، انظر:-

Peter Wallace, p. 56-57

وربما يقصد هنا هذا الكاتب بالأساطير ما ورد في النص عن مسألة الربط الذي قام بها  
"بولس" ل"طيقلًا" حيث إن هذا الطقس المسيحي الكنسي يتلاقى مع موروث شعبي  
عربي قديم في فكرة حزام العفة، انظر التعليق على هذا في حواش الترجمة العربية  
للنص الحبشي من البحث.

49 - መልክደ፡ጤቀላ፡፡ p. 81

50 - Andrews, B. A., p. 165

- إبراهيم سالم الطرزي: أبوكريفا العهد الجديد، ج١، ص ٦ & دائرة المعارف الكتابية،  
ج١، ص ٤٠-٤١-٤٥

51 - መልክደ፡ጤቀላ፡፡ p. 78

52 - መልክደ፡ጤቀላ፡፡ p.78,79;80

53 - መልክደ፡ጤቀላ፡፡ p. 79;80

54 - መልክደ፡ጤቀላ፡፡ p. ٨٣

55 - መልክደ፡ጤቀላ፡፡ p.84

٥٦- انظر على سبيل المثال أحد هذه المصادر الأجنبية التي تقص رحلة بولس وطيقلًا  
طبقًا للنص اليوناني من خلال:

- the Apocryphal New Testament, P. 99

٥٧ - انظر الحديث عن قوانين بناء السير الشعبية العربية حول هذا الموضوع  
باستفاضة من خلال:

- أحمد شمس الدين الحجاجي: مولد البطل في السيرة الشعبية، دار الهلال، يونيو ١٩٩١  
، ص، ١٠، ١٣٢ انظر أيضًا:

Tamrat, Tadesse : Church And State in Ethiopia 1270 – 1527 . Oxford  
1972., p . 2

٥٨- كما ذكرنا في مقدمة هذا البحث انظر هامش ١

٥٩- *σφρζζρ* "مقيدونيا" لقد استبدل الكاتب الحبشي اسم هذه المدينة التي وردت في كتاب طيقلا وبقية النصوص الشرقية الأخرى بمدينة "أيقونية" Iconium عاصمة ليكأونية التي تقع في آسيا، واستبدلها باسم مدينة *σφρζζρ* مقيدونيا ، ويعمل المحقق وربما يرجع هذا إلى انتماء الكاتب الأكبر لأوروبا وليست آسيا التي هي أصل ما ورد في كتاب طيقلا، وقد وردت في جميع المصادر المتعلقة بطيقلا أيضاً وفي كتب قديسي وشهداء المسيحية بشأن طيقلا: "مر بولس في مدينة أيقونية عند مروره من أنطاكية في جولته نحو سنة ٤٥ م". انظر:

تادرس البرموسى: ص. ٢٦٣

كذلك إشارة إلى سفر أعمال الرسل (١٤ - ١ : ٧) (١٤ : ٢١)، (١٣ : ٥١) هناك إشارات واقتباسات قد ذكرها المحقق في حين أنه غفل عن الإشارة إلى بعض الاقتباسات، غير أنني قمت أيضاً بالبحث عن هذه الفقرات في الكتاب المقدس وسوف أذكرها عند موضعها.

Goodspeed, Edgar; p.٨٥

60- *William Smith; Smith's Bible . Public Domain, 2002,p 761*

-*ⲉⲓⲛⲟⲩⲟⲩⲁⲛⲟⲩⲁ* "تامرينوس" ربما يكون هذا الشخص هو نفسه الذي ورد ذكره في الكتاب المقدس، بأنه رفيق بولس ومساعدته، انظر سفر رسالة بولس إلى تيموثاوس ٢ إلى تيموثاوس، الابن الصريح في الإيمان: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنْ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

ويعلق المحقق هنا حيث بدّل الكاتب الحبشي هذا الاسم عما ورد في بقية النصوص لكتاب طيقلا حيث ورد باسم "أونيسيفورس" Onesiphorus حتى يكون مطابقاً لما ورد في أعمال بولس مما يتضح فقر اللغة الحبشية في كلماتها وأسمائها لذلك يقتبس الكاتب أسماء الشخصيات من الكتاب المقدس واختصار هذه اللغة في الدين والكنيسة، انظر:

-Goodspeed, Edgar; p.٨٦

٦١- العبارة مقتبسة من لوقا ( ٦ : ٢٠) *طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ.*

٦٢- إشارة هنا إلى الرهبنة وسماتها ، انظر: بستان الرهبان ، ص ١٣٢. والعبارة هنا مقتبسة من لوقا (٦ : ٢١) *٢١طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ تَشْبَعُونَ.* وأيضاً

- (١٢: ٢٢) " مِنْ أَجْلِ هَذَا أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِلْجَسَدِ بِمَا تَلْبَسُونَ. الْحَيَاةُ أَفْضَلُ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَفْضَلُ مِنَ اللِّبَاسِ " وايضاً متى (٥: ٦).
- ٦٣ - مستمدة من متى (٥: ٣) «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ».
- ٦٤- العبارة مقتبسة من لوقا (٦: ٢٢-٢٣) "طُوبَاكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ، وَإِذَا أَفْرَزُوكُمْ وَعَيَّرُوكُمْ، وَأَخْرَجُوا اسْمَكُمْ كَشَرِّيرٍ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ، افْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا، فَهَذَا أَجْرُكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ.." "
- ٦٥- إشارة هنا إلى الرهينة، انظر بستان الرهبان ، ص ١٣٢
- ٦٦ - العبارة مقتبسة من رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (٧: ٢٧) "أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ، فَلَا تَطْلُبُ الْأَنْفِصَالَ. أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ، فَلَا تَطْلُبُ امْرَأَةً. (٧: ١١) من نفس السفر "وإِنْ فَارَقْتَهُ، فَلْتَلْبَثْ غَيْرَ مُتَرَوِّجَةٍ، أَوْ لِتَصَالِحَ رَجُلَهَا. وَلَا يَتْرُكِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ".
- ٦٧- العبارة مقتبسة (متى ٦: ٧) كانوا من عند الرب من أمامهم أعدائهم لا يكرهوهم والذين يحبوهم لا يحبوهم (متى ٥: ٤٣) «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ،
- ٦٨- العبارة مقتبسة (٤٦: ٥)لأنه إِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَايُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟
- ٦٩- العبارة مقتبسة من متى (٣٦: ٢٥) "عَرِيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَرَزْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَانْتَيْمْتُمْ إِلَيَّ".
- ٧٠ - إشارة إلى سفر الخروج (١٧: ٢٠) ( لَا تَشْتَهَ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لَا تَشْتَهَ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، وَلَا عَيْدَهُ، وَلَا أُمَّتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ».
- ٧١- العبارة مقتبسة من متى ١٩: ٦. «لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يُقْبِ السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ.
- ٧٢- إشارة مقتبسة من لوقا (٢٠: ١٢) فَقَالَ لَهُ اللهُ: يَاغِي! هَذِهِ اللَّيْلَةُ تَطْلُبُ نَفْسَكَ مِنْكَ، فَهَذِهِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لِمَنْ تَكُونُ؟
- ٧٣- إشارة مقتبسة من يوحنا (١٥: ١٢) " هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُمْكُمْ.



٧٤- هنا تذكرة بالإنجيل ويذكر المحقق أنها إشارة مقتبسة من رسالة بولس الرسول إلى أهل تسالونكي الأولى (٤: ٩) "صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحَقَّةٌ كُلُّ قُبُولٍ. لِأَنَّنا لِهَذَا نَتَعَبُ وَنُعَبِّرُ، لِأَنَّنا قَدْ أَلْقِينَا رَجَاءَنَا عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي هُوَ مُخْلِصُ جَمِيعِ النَّاسِ، وَلَا سِيَّما الْمُؤْمِنِينَ. أَوْصِ بِهِذَا وَعَلِّمْ.

٧٥- إشارة مقتبسة من متى (١: ١٢). "سَنَلِدُ ابْنًا وَتَدَعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ يُخْلِصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ».

٧٦- عبارة مقتبسة من يوحنا (١٥: ١٢) «هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُمْ. وَإِشارة أَيْضًا مَقْتَبَسَةً مِنْ يوحنا (٣: ١٦). "لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَّلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

٧٧- العبارة مقتبسة من يوحنا (١: ١٨) "لِلَّهِ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبِرَ.

٧٨- العبارة مقتبسة من يوحنا (٣: ١٣) "وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.

٧٩- العبارة مقتبسة من إنجيل متى (٧: ١٢) "فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ فَعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ".

٨٠- العبارة مقتبسة من سفر التثنية (٥: ٢١) والخروج (٢٠: ١٧) "وَلَا تَشْتَهِ امْرَأَةً قَرِيبِكَ، وَلَا تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ».

٨١- إشارة مقتبسة من رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (٤٠: ٣٩، ٧) "الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيًّا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا، فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَنْتَزِعَ بِمَنْ تُرِيدُ، فِي الرَّبِّ فَقَطُّ. وَلَكِنْهَا أَكْثَرُ غَيْطَةً إِنْ لَبِثْتَ هَكَذَا، بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأُظِنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللَّهِ.

٨٢- العبارة مقتبسة من رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (٩: ٧) "وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَنْتَزِعُوا. لِأَنَّ التَّزْوِجَ أَصْلَحُ مِنَ التَّحْرِقِ. وَأَيْضًا العبارة مقتبسة من رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (١٥: ٦) "أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ أَفَأَخِذُ أَعْضَاءَ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلُهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟ حَاشَا! والعبارة مقتبسة أَيْضًا مِنْ رِسَالَةِ بُولُسِ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ (١٦: ٦) "أَمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مِنَ التَّصِقِ بِزَانِيَةٍ هُوَ جَسَدٌ وَاحِدٌ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «يَكُونُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا».

٨٣- لم يتضح في النص الحبشي أنه نفس الشخص الذى ورد ذكره فى بداية النص الذى قطن عنده بولس، وقد اختلف اسمه فى "سفر أعمال بولس وطيقلا" وكذلك فى أغلب النصوص الخاصة بكتاب طيقلا حيث ورد باسم "أونيسيفورس" Onesiphorus ، ويرجع بعض المؤرخين هذا إلى فقر اللغة الحبشية، انظر:

Andrews, B. A: Apocryphal Books of The Old and New Testament, London, 1908, p. 165,166

٨٤- لقد ذكرت المصادر اسم أمها حيث تسمى "ثوكليا" Theocleia وسميت كذلك أيضاً بهذا الاسم فى بعض النصوص الشرقية ، انظر:

^Peter Wallace, p. 5

٨٥- إشارة مقتبسة من سفر إشعياء (٥٣: ٧) "ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَدَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاَهُ. كَشَاةٌ تَسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعَجَةٌ صَامِتَةٌ أَمَامَ جَارِيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاَهُ".

٨٦- إشارة مقتبسة من رسالة بولس إلى رومية (٨: ٣٨-٣٩) "فَإِنِّي مُنَيِّقٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤْسَاءَ وَلَا قَوَاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، وَلَا عُلُوقَ وَلَا عَمَقَ، وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا".

٨٧- لقد ورد اسم الحاكم فى بقية الأعمال الأخرى عن القديسة طيقلا ، حيث يسمى باسم "انطواخ" Antioch انظر:

Peter Wallace, p. 59

٨٨- إشارة مقتبسة من سفر متى (٦: ١٤) "فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ، يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوَكُمْ السَّمَاوِيِّ".

٨٩- هذه العبارة أيضاً تشير إلى الرهبنة فى النص الحبشى. كما ورد فى كتاب "بستان الرهبان": "إن أردت أن تكون راهباً فانزع جميع أفكار العالم من قلبك"، انظر: بستان الرهبان، ص ١٣٢

ونرى أن ما ذكر فى النص الحبشي هنا من تحريم الزواج وتحريم بعض الأطعمة وغير ذلك، يخالف ما ورد فى الكتاب المقدس كما نقرأ فى رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس (٤: ١-٧) "وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الأَزْمَنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيْطَانٍ، فِي رِيَاءِ أَقْوَالٍ كَادِبَةٍ، مَوْسُومَةً ضَمَائِرُهُمْ،<sup>٣</sup> مَانِعِينَ عَنِ الزَّوْجِ، وَأَمْرِينَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنِ أَطْعَمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا اللَّهُ لِنَتْنَاوَلِ بِالشُّكْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الْحَقِّ".

٩٠- ذكر قص الشعر في بعض المصادر المسيحية إشارة إلى أحد أبرز سمات الرهبنة. أما الربط هنا فربما يكون هذا الطقس المسيحي الكنسى يتلاقى مع موروث شعبى عربى قديم فى فكرة حزام العفة؛ Chastity Belt : وهو أداة تصنع من الجلد أو الحديد تستخدم لمنع القيام بالفاحشة أو الاغتصاب عند المسيحيين. وعبارة عن طوق له قفل يلتف حول خصر المرأة فيغلق الفرج باستثناء فتحات ضيقة لقضاء الحاجة، ويُعد "حزام العفة" أحد صور التخلف ونموذج للعقلية الإنسانية الرجعية، وحالة تعطينا فكرة عن نظرة العالم إلى المرأة فى حقبة تاريخية معينة، حيث ظهر فى أوروبا فى القرون الوسطى، وكان الفارس الصليبي فى الحروب قبل خروجه للحرب يجبر زوجته على ارتدائه، ويغلقه ويحمل مفتاحه معه، حتى لا تخونه فى غيابه. ويقول أحد الكتاب: إن حزام العفة كان موجودا عند الرومان والمسيحيين وبالذات عند نصارى الغرب، وقد قالت عنه كتب التاريخ إنه كان نظاما ابتدعته الكنيسة المسيحية فى العصور الوسطى وقتما انتشر الاقطاع وساد نظام الفروسية وكان النبلاء يخرجون فى مبارزات ويغيبون عن أسرهم وزوجاتهم لشهور طويلة فابتدعوا هذا «الحزام» لضمان عفة نسائهم وسلامة بيوتهم، وقد ظهر فى الكنائس بعد ذلك غير أنه فشل هذا النظام فى تحقيق العفة والشرف. والجدير بالذكر هنا أن الإنجيل نهى عن قص شعر المرأة لأنها بذلك تكون مكروهة كما نقرأ فى رسالة بولس الرسول إلى أهل كورنثوس" (١١: ٤-٦) "وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ تَصَلِّيْ أَوْ تَتَنَبَّأُ وَرَأْسُهَا غَيْرُ مَعْطَى، فَتَشِينُ رَأْسَهَا، لِأَنَّهَا وَالْمَخْلُوقَةَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعِيْنِهِ. إِذِ الْمَرْأَةُ، إِنْ كَانَتْ لَا تَتَعَطَّى، فَلْيُقَصَّ شَعْرُهَا. وَإِنْ كَانَ قَبِيْحًا بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُقَصَّ أَوْ تُحْلَقَ، فَلْتَتَعَطَّ." وهنا فى هذا الموضوع من النص يتضح تدخل رؤية الكاتب الحبشى فى استجابة "بولس" لإلحاح "طيقلا" بقص شعرها وربطها، غير أن معظم الأعمال الأخرى التى تحدثت عن هذه القديسة لم يرد بها هذه الأحداث، وربما يدلنا على التأثير الدينى للكاتب الحبشى والتأكيد على رهبنة طيقلا، انظر:

- Goodspeed, Edgar; p. 92 , note. K & p. 93 , n. I- & Peter Wallace; p. 56-57, <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

٩١- التأكيد مرة أخرى على الرهبنة.

٩٢- 7011378 "تسلونقى" بدل الكاتب الحبشى كذلك اسم هذه المدينة؛ حيث وردت "إنطاقية" فى معظم الأعمال والمصادر المتعلقة بالقديسة "طيقلا"، وقد أسقط الكاتب

الحبشى أيضاً أحداث ما واجهته "طبقلا" في مدينة أنطاكية من اضطهاد ومعاناة في سبيل دعوتها للمسيحية، واستشهادها في هذه المدينة وقد ورد اسم هذه المنطقة في بعض السير المسيحية العربية عن القديسة طبقلا نحو ما نقرأ: " جاءت طبقلا إلى أحد الجبال بالقرب من مدينة "سلوقية" واتخذت لها معبدا فكانت تتردد عليه". غير أن الأحداث مختلفة بين ما جاء في النص الحبشى وهذه السير. وتؤكد لنا المصادر التاريخية أن مدينة "سلوقية" هي نفسها ميناء إنطاكية التي ركب منها "بولس" في رحلته التبشيرية الأولى الوادة في سفر أعمال ١٣: ٤) وتقع على شاطئ البحر على بعد خمسة أميال شمال فم نهر العاصي، وعلى بعد ١٦٦ ميلاً غرب إنطاكية. وكانت سلوقية القديمة على منحدر جبل كوريفيوس (اسمه الآن جبل موسى). وقد أسسها سلوقس نيكاتور الذي توفي عام ٢٨٠ ق.م. ولم يتضح لماذا الكاتب الحبشى اتخذ الاسم القديم "تسلونقى" ولم يرد بإنطاكية" الواردة في أغلب أعمال القديسة طبقلا؟! . انظر:

-تادرس البرموسى ، ص. ٢٦٩

- William Smith; Smith's Bible . Public Domain, 2002,p. 751 &- Goodspeed, Edgar; p. 93 , note. 1 <http://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-٢٠١٧-٤-١١>

٩٣- إشارة مقتبسة من سفر التكوين (١: ٢٦) " وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبْهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُّ عَلَى الْأَرْضِ».

٩٤- إشارة إلى سفر يونا (١: ١٧) ، " فَكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. (٢: ١: ١٠)

٩٥- إشارة من رسالة بولس إلى أهل رومية (٨: ٣٤) " مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، الَّذِي أَيْضًا يَسْفَعُ فِينَا".

٩٦- إشارة مقتبسة من سفر صموئيل الثاني (٢٢: ١٠) كذلك أيضاً سفر المزامير (١٨: ٩) "طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَتَزَلَّ، وَضَبَابٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ."

٩٧- اختصار الكاتب لمعجزات طبقلا الذي تحدث عنها خلال النص.

٩٨- ذكرت النسخة الثانية(B) للنص الحبشى هنا اسم مالك هذه المخطوطة الحبشية، ويسمى ωδλϛ:ϛϫϛϛ "والدا جيورجيس"، حيث ورد فيها:

ወአምኑ፡፪፻፳፱፡በስመ፡ኢየሱስ፡ክርስቶስ፡ከመሆኑ፡ፈውሶ፡እግዚአ፡አምሕማመ፡ነፍሱ፡ወሥጋ፡  
ለገብርክ፡ ወልደ፡ጊዮርጊስ።

"وَأَمَنُوا كِلَاهُمَا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمِثْلَهُ شَفَى الرَّبُّ عَبْدَكَ وَالِدَا جِيورجيسِ مِنْ مَرَضِ  
النَّفْسِ وَالْجِسَدِ".

-Goodspeed, Edgar; p. 85 , n. 20

## قائمة بالمصادر والمراجع العربية والأجنبية

### أولاً: المصادر والمراجع العربية

- إبراهيم سالم الطرزي: أبوكريفا العهد الجديد، تجميع لكتابات الأبوكريفا المسيحية، نجا حمادى، ٢٠٠٧ .
- أحمد شمس الدين الحجاجي: مولد البطل فى السيرة الشعبية، دار الهلال، يونيو ١٩٩١ .
- بستان الرهبان، لجنة التحرير والنشر ببنى سويف، ١٩٦٨ .
- تادرس البرموسى: نساء شهيدات وعذارى حكيمات، ج٢، الدلتا للطباعة، ٢٠٠٠ .
- رينيه باسيه: السنكسار القبطى من برمهاث إلى النسبى، ج٢، ترجمة الراهب صموئيل السريانى، معهد الدراسات القبطية، د.ت.
- دائرة المعارف الكتابية، ج ١
- عزيز سوريال عطية: نشأة الرهينة المسيحية فى مصر وقوانين القديس باخوموريوس، رسالة مارمينا عن الرهينة القبطية، اسكندرية ١٩٤٨ .
- مراد كامل: الرهينة فى الحبشة، رسالة مارمينا عن الرهينة القبطية، العدد الثالث، ١٩٤٨ .
- الرهينة الحبشية: إعداد راهب من دير البرموس، ١٩٩٩ .
- منال عبد الفتاح محمود : سفرهينوك (أخنوخ) ، مكتبة النصر ، ٢٠٠٩ .
- ----- : سفرهينوك (أخنوخ) قراءة فى مضمون النص الحبشى، بحث منشور فى رسالة المشرق، مجلد ١٩، العدد ٤، ٣، ٢٠٠٦

### ثانياً المصادر الحبشية:

- መላከፊ፡ጤቃላ
- መልእክት፡ዘኢላግዖ፡፡
- mA/fÝSNKúR

### – ثالثا: المراجع الأوربية

- Agnes Smith Lewis; Catalogue of the Syriac Mss. in the Convent of S. Catharine on Mount Sinai, London, 1894 ز
- - the Apocryphal New Testament, being all The Gospels, epistles and other pieces now extant, London, 1820.
- Andrews, B. A: Apocryphal Books of The Old and New Testament, London, 1908
- . Atiya, Aziz: The Coptic Encyclopedia, Vol . 3, 4 , Macmillan publishing Company, New York .
- Budge , Wallis : A History of Ethiopia , 2 Vols . London , 1928
- Georg Graf: Geschichte der Christlichen Arabischen Literature, Vaticano, 1944,
- Gibson. M.D; Catalogue of the Arabic Mss. in the Convent of S. Catherine on Mount Sinai (London, 1894)
- Conybeare, M.A; The Armenian Apology And Acts Of Apolloxius, London , 1896,
- Encyclopedia Judaica: Vol. 6 , Jerusalem, Keter publishing House Ltd, 1971.
- Encyclopedia Biblica, A Dictionary of The Bible,
- Goodspeed, Edgar; The Book of Thekla, The American Journal of Semitic Languages and Literatures ,Chicago, 1901.
- Jeremy W. Barrier: The Acts of Paul and Thecla: A Critical Introduction and Commentary, Mohr Siebeck, Germany , 2009 through <https://books.google.com.eg/books>
- Outi Lehtipuu; Debates over the Resurrection of the Dead: Constructing Early Christian Identity, Oxford, 2015 through <https://books.google.com.eg/books?>
- Tamrat, Taddesse : Church And State in Ethiopia 1270 – 1527 . Oxford 1972.
- Witold Witakowski; Pseudepigrapha and Apocrypha, EA, Vol.5 ,2005.
- Wright, W: Catalogue of The Ethiopie Manuscripts in The British Museum London, 1877.

- Wright. W; The Apostles , edited from syriac Manuscripts in the Britsh Museum and other libraries, Vol. II, Williams and Norgate, 1871.

#### رابعاً : مواقع النت:

- <https://www.difa3iat.com/-٢٠١٧-٥-١٤ 11:00>
- <https://books.google.com.eg/books?٢٠١٧-٢-١٦>
- [https://en.wikipedia.org/wiki/Acts\\_of\\_Paul\\_and\\_Thecla٢٠١٧-٥-٣١](https://en.wikipedia.org/wiki/Acts_of_Paul_and_Thecla٢٠١٧-٥-٣١)